العدد
(353)

المسيرة

www.almasirahnews.com

السبت
17 جمادى الأولى 1439هـ
3 فبراير 2018م

يومية - سياسية - شاملة 16 صفحة السعر (70) ريالاً

نريد الحرية

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد:

الشهادة عطاء مقدس واعٍ بدافع إيماني

ندعو قوى الداخل للحوار والتفاهم والعيش على مبدأ الشراكة والحرية والاستقلال

هروب بعض الخونة إلى عدن شاهد إضافي على ارتباط فتنة ديسمبر بقوى العدوان

الدولة قامت مشكورة بتطبيع الأوضاع والعفو عن أغلب المتورطين في فتنة ديسمبر

لو نجحت فتنة ديسمبر لارتكبت المذابح والمجازر ولشهد اليمن مأساة لا مثيل لها

إدراج قادة المقاومة في لائحة "الإرهاب" يندرج في سياق تصفية القضية الفلسطينية

على الشعب السوداني أن ينصح حكومته بوقف المشاركة في العدوان على اليمن

إكراما لمن أكرموا الانسانية بدمائهم الزكية ومساهمةً في صناعة النصر، ومقابلة الإحسان بالإحسان، ساهم في رعاية أسر الشهداء و دعم مشاريع مؤسسة الشهداء الرعائية التبرع عبر: حساب كاك بنك رقم : 1004550354
أو حساب البنك الدولي رقم : 0002-317820 أو حساب البريد اليمني رقم : 999999 أو التواصل بالأرقام التالية: 771188479 - 714614392 - 772926889
أو ساهم بـ 100 ريال فقط ، عبر الاتصال للرقم 2505 او ارسال رسالة الى الرقم 2505 من جميع شبكات الاتصال.

مؤسسة الشهداء

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء

للاستفسار والتواصل عبر الايميل: INFO@ALSHUHADA.ORG

المدفعية تضرب تجمعاتهم في مواقع متفرقة

قنص 3 جنود سعوديين ومصرع آخرين في هجوم نوعي بجيزان

المسيرة : جيزان

لقي عددٌ من جنود جيش العدو السعودي، أمس الجمعة، مصارعَهم، وأصيب منهم آخرون، وتكبّدوا خسائرَ ماديةً متنوعة، خلال عمليات عسكرية نوعية نفذتها قوات الجيش واللجان الشعبية في عدد من محاور المواجهات بجبهة جيزان في ما وراء الحدود.

على الصعيد الهجومي، نفذت وحدات من الجيش واللجان، أمس، هُجُوْماً نوعيًّا تم خلاله اقتحامُ عدد من مواقع جيش العدو السعودي في كُلٍّ من المجازيع وقرية اللحج، وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة، أن الوحدات المهاجمة، باغتت جنود العدو السعودي في تلك المواقع بتقدم مفاجئ صاحبته نيران مسددة، ولم يتمكن جنود العدو من فعل أي شيء أمام ذلك التقدم، وسقط منهم عدد من القتلى والجرحى بنيران المهاجمين.

وتمكّنت وحداتُ الجيش واللجان الشعبية خلال عملية الهجوم أَيْضاً من إحراق آليتين عسكريتين تابعتين لجيش العدو السعودي كانتا عند تلك المواقع.

من جانب آخر، أفادت للمسيرة مصادر في وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية، أن 3 جنود سعوديين وَ4 من مرتزقة العدوان، لقوا مصارعهم، أمس أَيْضاً، بعمليات قنص استهدفتهم في مناطقَ متفرقةً من جبهة جيزان، ووضّحت المصادر أن القناصة قتلت الجنود السعوديين الثلاثة في كُلٍّ من موقع الشبكة بالخوبة، وفي قرية قمر، وفي تبة الخزان بقرية قوى، فيما تم قنصُ المرتزقة الخمسة في موقع الرمضة.

بالتوازي مع ذلك، ضربت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية، في اليوم نفسه، عدداً من تجمّعات ومواقع جيش العدو السعودي في المنطقة، حيث ضربت تجمّعاً لهم في مواقع الشبكة والمنتزه والخفاقة وقرية حامضة، كما قصفت مركَز محولة العسكري، وأفادت مصادرُ ميدانيةٌ للصحيفة أن الضرباتِ المدفعيةَ حقّقت إصاباتٍ مباشرةً ودقيقةً، وأَسفرت عن سقوط عددٍ من القتلى والجرحى في صفوف جيش العدو السعودي، وكبّدتهم خسائرَ ماديةً متنوعةً في عتادهم العسكري.

قنص 10 مرتزقة في «صرواح» و«المهاشمة»

«قاهر M2» البالستي يضرب تجمعاً للمرتزقة بمأرب ومصرع قيادي منهم في الجوف

المسيرة : مأرب، الجوف

لقي عشراتٌ من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي مصارعَهم، وتكبدوا خسائرَ ماديةً متنوعة، في عمليات عسكرية، وضربات بالستية ومدفعية استهدفت تجمعاتِهم ومواقعَهم، في عدد من المناطق بجبهتَي مأرب والجوف، خلال اليومين الماضيين.

ففي محافظة مأرب، وفي إنجاز باليستي جديد، أطلقت القوة الصاروخية، أمس الأول، بالستياً من نوع «قاهر M2» المطور محلياً، على معسكر «أم الريش» التابع لمرتزقة العدوان، في المحافظة.

وأفاد مصدر في القوة الصاروخية، أن الصاروخ أصاب هدفَه بدقة عالية، موقعاً عشراتٍ من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة، كما تسبَّب بتدمير عتاد عسكري لهم، فيما أفادت مصادرُ ميدانيةٌ، أن المعسكرَ كان يضم اجتماعاً لقادة بارزين في صفوف المرتزقة، عندما ضربه الصاروخ.

ويأتي ذلك، في إطار نشاطِ استخباراتي ورصد معلوماتي دقيق لتحَرّكات وتجمعات مرتزقة العدوان، حيث تشهد مختلفُ جبهات المواجهة، ضرباتٍ بالستيةً مفاجِئةً تباغتُ مواقع المرتزقة، أثناء تجمعات كبيرة لقاداتهم وأفرادهم.

وتزامنت الضربة البالستية، مع قصف صاروخي لقوات الجيش واللجان الشعبية، استهدف تجمعاتٍ لمرتزقة العدوان في معسكر ماس التابع لهم بالمحافظة نفسها، حيث أفادت مصادر عسكرية أن قواتِ الجيش واللجان رصدت تجمعاتٍ كبيرةً للمرتزقة في المعسكر وباشرتهم بصليات من الصواريخ أصابت المعسكر بدقة، وأسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى ممن كانوا فيها، وقد شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المعسكر جراء القصف.

وفي جبهة مديرية صرواح بالمحافظة، أفاد للمسيرة مصدر في وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان، أن 6 من المرتزقة لقوا مصارعهم بعمليات قنص استهدفتهم بمناطقَ متفرقةٍ من المديرية.

أما في محافظة الجوف، فقد لقي القيادي في صفوف المرتزقة والقيادي في حزب الإصلاح، المرتزق يحيى صالح فهاد العملسي، مصرعَه، بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية، خلال عملية عسكرية شهدتها جبهةُ اليتمة بمديرية خب والشعف، الخميس الفائت.

وجاء ذلك بالتزامُن مع مصرع وإصابة عشرات من المرتزقة، جراء قصف مدفعي وصاروخي، استهدف تجمعات لهم في منطقة المهاشمة بالمديرية ذاتها، وأفادت مصادر ميدانية للمسيرة أن الضربات المدفعية والصاروخية أسفرت أَيْضاً عن خسائر مادية متنوعة للمرتزقة.

كما لقي 4 من المرتزقة، في الوقت ذاته، مصارعَهم، بعمليات قنص استهدفتهم في عدد من مواقعهم بمنطقة المهاشمة أَيْضاً.

مصرع عشرات المرتزقة بينهم ثلاثة قياديين وتدمير 4 آليات متنوعة في انكسارات متوالية بتعز

المسيرة : تعز

شهدت عددٌ من محاور المواجهات بمحافظة تعز، عملياتٍ عسكريةً متنوعةً لقوات الجيش واللجان الشعبية، وانكسارات جديدة لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، تكبدوا فيها خسائر مادية وبشرية فادحة، خلال اليومين الماضيين.

مصدر عسكري أفاد لصحيفة المسيرة، أن وحدات من الجيش واللجان الشعبية، نفذت، أمس الجمعة، هُجُوْماً نوعيًّا، اقتحمت فيه عدداً من مواقع المرتزقة في جبل عمقان بمديرية حيفان، ووضّح المصدر أن الهجوم باغت مرتزقة العدوان في تلك المواقع، وسقط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم بنيران الوحدات المهاجمة.

وتزامن ذلك مع انكسار محاولتي زحف لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، باتجاه عدد من مواقع الجيش واللجان الشعبية في منطقتي عصيفرة وبير باشا، بمدينة تعز، وأفادت مصادر ميدانية للصحيفة أن أعداداً من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة سقطوا خلال تلك المحاولات بنيران الجيش واللجان الشعبية، بدون أن يحققوا أي تقدم.

وكان يومُ أمس الأول الخميس قد شهد عدةَ انكسارات مُنِيَ بها بمرتزقة العدوان خلال محاولات زحف لهم في مناطقَ متفرقةً بمدينة تعز وما حولها، حيث أفادت مصادر ميدانية للمسيرة أن المرتزقة حاولوا الزحف باتجاه جبل المنعم والتبة السوداء بجبهة الضباب جنوبي المدينة، وكذا في عدة مناطق بالجبهة الشرقية وتمكنت قوات الجيش واللجان من كسر كُلّ تلك المحاولات، مكبدة المرتزقة خسائرَ فادحة.

وتضمنت خسائر المرتزقة في تلك الانكسارات، مصرع وإصابة العشرات منهم، فيما تم تدمير عدد من آلياتهم، حيث وضّحت المصادرُ أن دبابة تابعة لهم تم تدميرُها في منطقة المنتزه بجبهة الضباب، كما تم إعطاب مدرعتين لهم بقذائف مدفعية الجيش واللجان الشعبية وتدمير مدرعة أُخْرَى محملة بهم بواسطة صاروخ موجه في مناطق أُخْرَى بالجبهة ذاتها.

وأطلقت قوات الجيش واللجان الشعبية، صاروخاً من نوع «زلزال 1» المحلي الصنع، على تجمعات للمرتزقة أثناء كسر إحدى محاولات زحفهم هناك، وأفاد مصدر عسكري للصحيفة أن الصاروخ ضرب التجمع بدقة عالية وأسفر عن سقوط العشرات منهم بين قتيل وجريح.

وفي أحد محاور المواجهات بالجبهة الشرقية للمدينة، لقي القيادي في صفوف المرتزقة حمزة عبدالله سعيد قائد المخلافي، مصرعه مع عدد من المرتزقة، بنيران قوات الجيش واللجان، وذلك خلال انكسار محاولة زحف لهم بالمنطقة.

وفي الوقت ذاته، لقي اثنان من قيادات مرتزقة العدوان، مصرعهما بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة مديرية الصلو، وحصلت صحيفة المسيرة من مصادرَ ميدانيةٍ على اسمي القياديين الصريعين، وهما كُلٌّ من المرتزق فاروق الجعفري والمرتزق محمد عبدالكريم الشدادي، كما لقي المرتزق ذاكر العامري مصرعَه إلى جوارهما في العملية نفسها.

ويأتي ذلك ضمن سلسلة انكسارات متوالية يتكبدها مرتزقةُ العدوان السعودي الأمريكي، في مختلفِ جبهات المحافظة، وبالذات في جبهات المدينة، حيث تحاولُ مجاميعُهم منذ أسبوع الزحفَ على مواقع الجيش واللجان الشعبية، إلا أنهم يتكبدون خسائرَ متواصلةً بلغت المئاتِ من القتلى والجرحى وعشرات الآليات المدمرة، ولم يحققوا أيَّ شيء من كُلِّ تلك المحاولات.

خلال تدشينه التدريبَ العملياتي في المنطقة المركزية العسكرية

الرئيس الصماد يحث قادة الحرس الجمهوري والقوات الخاصة على الاستعداد لتنفيذ مهامهم

المسيرة : صنعاء

حَثَّ صالح الصماد -رئيس المجلس السياسي الأعلى، القائد الأعلى للقوات المسلحة، القادةَ والضباطَ من الحرس الجمهوري والقوات الخَاصَّة، على التحلي باليقظة والاستعداد لتنفيذ المهام الموكلة إليهم في الدفاع عن الوطن إلى جانب زملائهم من الوحدات العسكرية واللجان الشعبية الذين يقدمون أرواحَهم رخيصةً في مواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته.

وقال الرئيس الصماد خلال تدشينه، أمس الأول التدريب العملياتي في المنطقة المركزية العسكرية في إطار فعاليات العام التدريبي للقوات المسلحة 2018م التي يتواصل تدشينها في مختلف الوحدات العسكرية: إن الوطن يتعرض لعدوان غاشم وحصار جائر منذ ما يقارب ثلاث سنوات، ما يتطلب من منتسبي المنطقة القيام بدورهم ومسؤولياتهم في تنفيذ المهام المناطة بهم لمواجهة المؤامرة التي تستهدف الوطن وتمزيق وحدته وزعزعة أمنه واستقراره.

وأكد القائد الأعلى للقوات المسلحة أن المعركة مع العدو مصيرية ومستمرة، ما يتطلب أن يكون الجميع في استعداد دائم وعالٍ لصد وإفشال أي هجوم أوْ اعتداء إجرامي.

وشدّدَ على دور المنطقة المركزية العسكرية؛ لما لها من انعكاس إيجابي في مختلف المحاور والمسارات، بما في ذلك أداء الجبهات ورفدها بالمقاتلين.. لافتاً إلى ضرورةِ اضطلاع قيادة المنطقة ومنتسبيها من الحرس الجمهوري والقوات الخَاصَّة بدورهم خلال المرحلة الراهنة التي يمر بها الوطن جراء استمرار العدوان والحصار.

كما التقى الرئيس الصماد خلال التدشين الذي حضره رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري وقائد المنطقة اللواء عبدالخالق بدرالدين، عدداً من قادة الحرس والقوات الخَاصَّة من منتسبي المنطقة المركزية العسكرية، ناقش معهم خطط المنطقة المركزية العسكرية القتالية والعملياتية والمعنوية للعام الجاري والمهام العسكرية والأنشطة والعمليات التي تضطلع بها قيادة المنطقة ومنتسبوها في تنفيذ المهام المناطة بها في مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.

وأشاد بدور منتسبي الحرس الجمهوري والقوات الخَاصَّة وما سطّروه من بطولات في مختلف الجبهات في مواجهة العدو ومرتزقته وتلقين العدو الدروس القاسية والضربات الموجعة.. مؤكّداً أن محاولة العدو تفكيكَ المؤسسة العسكرية فشلت بصمود أبناء الشعب اليمني ووعي أبطال الجيش من الحرس الجمهوري والقوات الخَاصَّة واللجان الشعبية.

كما حَثَّهم على مضاعفة الجهود ورفع مستوى اليقظة والاستمرار في الجاهزية والاهتمام بالتدريب والتأهيل والاستعداد لأي طارئ.

فيما أكّدت قيادةُ المنطقة المركزية العسكرية جاهزيتَها واستعدادَها التضحية في سبيل الدفاع عن الوطن ودحر الغزاة والمتآمرين على اليمن وأمنه واستقراره.

الرئيس يضع إكليلاً من الزهور بروضة الشهداء ويؤكد اهتمام القيادة السياسية بأسرهم

المسيرة : صنعاء

قام صالح الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، أمس الأول، بزيارة روضة الشهداء بمنطقة الجراف بأمانة العاصمة بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، وخلال الزيارة قرأ الرئيس الصماد الفاتحة على أرواح الشهداء العظماء ووضع إكليلاً من الزهور.

وخلال الزيارة أشاد الرئيس بمناقب الشهداء ومآثرهم البطولية وما سطروه من تضحيات للدفاع عن الوطن. مشيراً أن إحياء هذه المناسبة يجسد اهتمام القيادة السياسية والعسكرية بالتضحيات الجسيمة التي قدمها الشهداء فداءً للوطن وذوداً عن حياضه وسيادته في معركة العزة والكرامة في مواجهة العدوان ومرتزقته والانتصار لإرادة الشعب اليمني في الحرية والكرامة ورفض الهيمنة والوصاية الخارجية.

وأكد رئيس المجلس السياسي الأعلى أن القيادة السياسية والعسكرية ستولي جُلَّ الرعاية والاهتمام بأسر الشهداء وأن دماء الشهداء من منتسبي القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية ستبقى عهداً يستحق الوفاء والتقدير من كُلّ أبناء الشعب اليمني.

افتتح معرضاً لصور الشهداء من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية..

رئيس الوزراء: تكريم الشهيد ليست مسألة عابرة بل جزء من ثقافة اليمنيين في الوفاء

المسيرة : صنعاء:

أوضح الدكتورُ عبدالعزيز بن حبتور - رئيس الوزراء، بأن المقاومة والتضحية والاستشهاد واجبٌ على الجميع من أجل تحرير القرار اليمني بَعيداً عن الوصاية الأجنبية.

وقال بن حبتور لدى افتتاحه، أمس الأول بالعاصمة صنعاء معرضاً لصور شهداء الوطن من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية الذين جادوا بأرواحهم؛ دفاعاً عن الوطن في مواجهة المعتدين ومرتزقتهم بجبهات العزة والشرف: إن الشهداء كانوا سبّاقين في مواقع الشرف ومواقع القتال في الجبهة الأمامية ودفعوا أرواحهم ثمناً من أجل عزة وكرامة اليمن وكبريائه، مؤكداً تضامن الجميع الكامل مع أسر الشهداء.

واستمع رئيس الوزراء من القائمين على المعرض إلى شرح عن مكونات المعرض الذي يأتي تنظيمُه ضمن إحياء الذكرى السنوية للشهيد؛ عرفاناً بتضحياتهم في مواجهة العدوان والدفاع عن كرامة وحرية الشعب اليمني، كما أشار القائمون إلى رمزية المعرض وما اشتمل عليه من صور للشهداء عبّرت عن التلاحُم الوطني ووعي أبناء الوطن في كافة المحافظات الجنوبية والشرقية والشمالية والغربية بحقيقة العدوان وغاياته الإجرامية والتدميرية التي تستهدفُ كُلّ الوطن حاضرَه ومستقبله.

وأشار بن حبتور إلى أن الصمود والانتصارات لم تأتِ إلا بتضحيات كبيرة كان ثمنها الشباب الموجودين بعضهم بصورهم اليوم في هذا المكان وكذا شخصيات كبيرة كانوا يقودون منذ البداية هذه المسيرة الكبرى مسيرة الدفاع عن الوطن.

وبيّن رئيس الوزراء، أن العدو لم يبقِ بيتاً ولا أُسرةً ولا محافظةً ولا مديرية إلاَ وأمعن وأوغل في قتل أبنائها وتدميرِها، مجدّداً تأكيدَه على التلاحم الشعبي في كافة محافظات الوطن من أجل مواجهة العدوان والتصَدّي لمُخَطّطاته التدميرية.

في قافلة غذائية ومالية دعماً للجبهات:

أبناء مديرية السبعين يجهّزون 100 مقاتل بعتادهم العسكري لرفد الجبهات بحضور قبلي واجتماعي واسع

المسيرة : صنعاء

جهّز أبناءُ مديرية السبعين بأمانة العاصمة، أمس الأول, 100 مقاتل بعتادهم العسكري لرفد الجبهات, وسيّروا قافلة غذائية ومالية؛ دعماً وإسناداً لأبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في ميادين القتال, وذلك بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

واحتوت القافلة على كمية من المواد الغذائية المتنوعة وملابس وبطانيات وكذا مبالغ مالية للمرابطين في جبهات الشرف والبطولة. وخلال تسيير القافلة أكّدَ الوكيل المساعد لأمانة العاصمة عبدالكريم الحوثي في كلمة نيابة عن أمين العاصمة، مواصَلةَ الصمود والثبات في مواجهة العدوان واستمرار أبناء مديريات الأمانة العشر في رفد جبهات الشرف والبطولة بالعتاد والمال والرجال, مشيداً بتفاعُلِ أبناء مديرية السبعين وقيادة المديرية والشخصيات الاجتماعية ودعمهم للمرابطين في الجبهات.

بدوره، أكّدَ رئيس مجلس التلاحم القبلي, الشيخ ضيف الله رسام، استمرار أبناء اليمن في رفد جبهات الشرف بالرجال وتسييرهم قوافل الدعم؛ دِفاعاً عن الوطن واستقلاله, لافتاً إلى أن صمود وثبات الشعب اليمني أفشل مُخَطّطات العدوان.

من جانبهم، أكّدَ مشايخ ووجها المديرية استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان ومرتزقته, مجددين التأكيد على وقوفهم صفاً واحداً إلى جانب الجيش واللجان الشعبية ورفد الجبهات بالرجال والعتاد, مشيرين إلى أن هذه القافلة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، وسيتم تسيير قوافل الدعم حتى دحر الغزاة.

وطالب أبناء مديرية السعبين، في بيان، بإيقاف العدوان ورفع الحصار, وأكدوا فيه استمرار أبناء المديرية في دعم جبهات الشرف والبطولة بالمال والرجال حتى تطهير كُلّ شبر من أرض اليمن من دنس الغزاة, مشددين على أهميّة اضطلاع الجميع بدورهم في رعاية أسر الشهداء والجرحى والمرابطين في الجبهات تقديراً وعرفاناً بتضحياتهم في مواجهة العدوان.

طيران العدوان يستهدف مخيماً للبدو في الجوف وسيارات المسافرين بالخط العام بصعدة

المسيرة : صعدة:

استمراراً لمجازر العدوان السعودي الأمريكي ضد المدنيين واستهداف المنازل والطرقات والبُنى التحتية ومقدرات الشعب اليمني، ارتكب طيران العدوان السعودي الأمريكي عدداً من المجازر المتوالية في عددٍ من المحافظات، حيث استشهد وأصيب 8 مواطنين جراء غارات جوية معادية استهدفت مناطق مدنية بعدد من المحافظات. وقال مصدر محلي لصحيفة المسيرة بمحافظة صعدة، أمس، إن مواطناً استشهد وأصيب آخر، جراء أربع غارات شنها طيران العدوان السعودي الأمريكي, مستهدفاً سوقَي السربي والمهاذر والخط العام بمحافظة صعدة، مشيراً إلى أن طيران العدوان شنّ غارة على سوق السربي المزدحم بالمتسوقين، ما أدى إلى استشهاد مواطن وتضرر عدد من السيارات.

وأوضح المصدر، أن طيران العدوان السعودي الأمريكي، شن غارتين على الخط العام بمنطقة فروة، وغارة أُخْرَى على محلات تجارية في سوق المهاذر أدَّت إلى إصابة مواطن وتضرر محلات المواطنين التجارية وسيارات أُخْرَى.

وفي السياق، قال مصدر محلي آخر بمحافظة صعدة، إن مواطنَين استشهدا وأصيب مواطنٌ آخر، جرَّاءَ غارات شنها طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي استهدفت سيارات المواطنين على الخط العام بمديرية غمر محافظة صعدة، مشيراً إلى أن طيران العدوان شن غارة على منطقة الازهور برازح، وغارة على ممتلكات المواطنين بمنطقة الشومية بمديرية غمر.

وفي محافظة الجوف، قال مصدر محلي لصحيفة المسيرة، أمس: إن مواطناً استشهد وأصيب ثلاثة آخرين، جراء غارة لطيران العدوان السعودي الأمريكي استهدفت مخيماً للبدو بمديرية برط المراشي محافظة الجوف.

وأوضح المصدر، أن طيران العدوان استهدف أسرة المواطن ناجي سعدة الفرجة بمنطقة أسحر، ما أسفر عن استشهاد مواطن وإصابة ثلاثة آخرين واحتراق الخيام.

محافظ عمران: الذكرى السنوية للشهيد تمثل أهمية كبيرة لليمنيين في التضحية والفداء

المسيرة : عمران:

أكَّدَ فيصل جعمان – محافظ عمران، أن إحياء الذكرى السنوية للشهيد تمثّلُ أهميّةً كبيرةً لليمنيين في التضحية والفداء في سبيل الله والوطن ومواجهة المعتدين من دول تحالف العدوان الأمريكي السعودي.

جاءَ ذلك خلال افتتاحه، أمس الأول، المعرِضَ المركزي للصور بالمدينة ضمن فعاليات إحياء الذكرى السنوية للشهيد بحضور وكيل المحافظة أمين فراص، ومدير أمن المحافظة العميد محمد المتوكل، والمدير التنفيذي لمؤسسة الشهداء طه أحمد جران، والشيخ عبدالعزيز خرفشة.

وخلال الافتتاح أكَّدَ جعمان أن تنظيمَ المعرض يعد أقل ما يمكن عمله للشهداء؛ عرفاناً بتضحياتهم وبطولاتهم، لافتاً إلى أن دماء الشهداء ستظل وقوداً لشعلة الانتصار والحرية على قوى الغزو والاحتلال والعمالة والارتزاق.

إلى ذلك افتتح المحافظ جعمان، أمس الأول، معرضاً فنياً لصور الشهداء بمديرية ثلاء بحضور نائب وزير التعليم الفني خالد الحوالي.

محافظ تعز يؤكد على أهميّة التحرك والتحشيد استجابة لنداء الوطن

المسيرة : تعز:

أَكَّدَ عبده الجندي – محافظ تعز، على أهميّة التحرك والتحشيد لتلبية نداء الوطن لا سيما في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن جراء استمرار العدوان والحصار، مشيراً إلى ضرورة استشعار الجميع للمسؤولية الوطنية وتعزيز التلاحم والاصطفاف في مواجهة العدوان ومرتزقته.

جاء ذلك خلال اجتماعه، أمس الجمعة، مع عدد من مشايخ ووجهاء المحافظة؛ لمناقشة آلية التحشيد والتجنيد الطوعي لرفد الجبهات بالمال والرجال للدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وفي الاجتماع أوضح الجندي أن تعز ستكون في مقدمة الصفوف لرفد الجبهات بالرجال للدفاع عن الوطن والتصَدّي لمُخَطّطات العدوان ومرتزقته وثقافة الإرهاب والتطرف والحقد والكراهية، مشيداً بالمواقف المشرفة للشخصيات الاجتماعية ووجهاء ومشايخ المحافظة في تعزيز الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

وكلاء محافظة مأرب يتفقدون أسر الشهداء في مديريتي حريب القراميش وصرواح

المسيرة : مأرب:

أكّد محمد محسن علوان -وكيل أول محافظة مأرب-، أن أُسَرَ الشهداء في المحافظة سيحظون بالرعاية والاهتمام وفاءً وعرفاناً بتضحياتهم.

جاء ذلك خلال زيارته، أمس الجمعة، لأسر الشهداء في مديرية حريب القراميش ضمن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد بحضور مدير المديرية صادق هيسان، ومدير مكتب الثقافة، صقر هيسان.

وأكّد علوان خلال الزيارات على عظمة الشهداء وتضحياتهم في سبيل الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله، مشيداً بمعنويات أسر الشهداء.

وقدّم وكيلُ أول محافظة مأرب خلال زيارته هدايا رمزية وعينية لأسر الشهداء.

من جانب آخر زار وكيلا محافظة مأرب علي يحيى ربيع ومحمد علي طعيمان ومعهما مدير مديرية صرواح مرعي العامري، أمس الجمعة أسر عدد من الشهداء ورياض الشهداء بمديرية صرواح ضمن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد.

وأكد وكيلا المحافظة أهميّة استلهام الدروس من تضحيات الشهداء واستذكار سيرهم الخالدة لتعزيز الصمود الشعبي في مواجهة العدوان، مشيرين إلى أن مديرية صرواح قدمت خيرة أبنائها شهداء؛ دِفاعاً عن الوطن وكرامته واستقلاله.

محافظ الجوف: الشهداء هم أسمى وأعلى مرتبة وسيظلون أعلاماً للوطن

المسيرة : الجوف:

قال سام الملاحي – محافظ الجوف-: إن الشهداء هم أسمى وأعلى مرتبة وسيظلون أعلاماً للوطن، لافتاً إلى أن السلطة المحلية ستولي أسر الشهداء عناية ومكانة خَاصَّة.

جاء ذلك لدى افتتاحه، أمس الأول، ومعه قيادات من السلطة المحلية ومشايخ وأعيان مديرية الزاهر، معرضَ صور للشهداء بالمديرية في إطار فعاليات الذكرى السنوية للشهيد.

وفي الافتتاح، أشاد المحافظُ الملاحي بجهود المنظّمين وإدَارَة المعرض والتي عكست عظمةَ الشهداء في نفوس أبناء المجتمع وتضحياتهم.

محافظ صعدة يشير إلى عظمة الشهداء وعطائهم من أجل كرامة وحرية الشعب اليمني

المسيرة : صعدة:

أشار محمد جابر عوض – محافظ صعدة، إلى عظمة الشهداء وعطائهم الذي شيّد بناءَ العزة والكرامة والحرية للشعب اليمني.

جاء ذلك خلال افتتاحه، أمس الجمعة، معرض صور الشهداء تحت شعار «رفقاء الأنبياء» بحضور عدد من وكلاء المحافظة والشخصيات العلمائية والاجتماعية وجمع من المواطنين وأسر الشهداء.

وفي الافتتاح، أشاد المحافظ والزائرون بأعمال والتصاميم الفنية في المعرض الذي احتوى على آلاف من صور الشهداء منذ الحرب الأولى حتى اليوم، بالإضَافَة إلى معرض فني وتشكيلي يكشف بشاعة العدوان الغاشم وبسالة أبطال الجيش واللجان الشعبية.

من جانب آخر افتتح محافظ صعدة، أمس الأول، معرضاً فنياً لصور الشهداء بمديرية سحار تضمن الصور الفوتوغرافية للشهداء من أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين بذلوا دمائهم الطاهرة رخيصة في سبيل الله والدفاع عن هذا الوطن الغالي وترابه الطاهر.

محافظ المحويت يؤكد اهتمام الدولة بأسر الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الوطن

المسيرة : المحويت:

أكد فيصل حيدر – محافظ المحويت-، اهتمامَ الدولة والسلطة المحلية بأسر الشهداء الذين قدموا أرواحَهم في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره، موضحاً أن أسر الشهداء والجرحى سيظلون محط اهتمام ورعاية الجميع؛ عرفاناً وتقديراً بتضحيات الشهداء في مختلف جبهات الشرف والبطولة لمواجهة العدوان ومُخَطّطاته.

جاء ذلك خلال زيارته، أمس الجمعة، أسر وذوي الشهداء بمديرية شبام كوكبان وتفقد أحوالهم وتلمس أوضاعهم واحتياجاتهم ضمن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد، بحضور وكيل المحافظة عبدالكريم شرف الدين.

من جانبها عبّرت أسرُ الشهداء عن امتنانها لزيارة محافظ المحويت وقيادة السلطة المحلية لهم، لافتة إلى أن هذه الزيارة لها أثر كبير في نفوسهم وتأكيدٌ على اهتمام السلطة المحلية بأسر الشهداء ورعايتهم.

من جانب آخر، زار المحافظ حيدر، أمس، فضيلة العلامة حسين علي عبدالكريم شرف الدين بمدينة شبام كوكبان التأريخية؛ للاطمئنان على صحته، متمنياً له طول العمر والشفاء العاجل.

محافظة إب تدعم المرابطين في جبهات القتال بقافلة غذائية ومالية

المسيرة : إب:

نظّم أبناءُ محافظة إب وقفةً قبليةً مسلحة، أمس الأول، في الذكرى السنوية للشهيد وتفاعلاً مع حملة التعبئة العامة والتجنيد، بالإضَافَة إلى تقديم قافلة مالية وغذائية للمرابطين في الجبهات من أبطال الجيش واللجان.

وفي الوقفة أَكَّدَ عبدالواحد صلاح – محافظ إب، أن قوافل العطاء مستمرة دعماً لأبطال الجيش واللجان، وما هذه القافلة التي تعد الثالثة خلال الشهرين الماضيين إلّا غيض من فيض العطاء الذي سيستمر ما دام هذا العدوان قائماً وستكون هناك العديد من القوافل خلال الفترات القادمة. وأشار صالح إلى أن ما يحصل في عدن هو خيرُ شاهد على مدى بشاعة المؤامرة وخبث المُخَطّط الذي يريده العدوان لهذا الشعب.

وفي الفعالية أشار حسام القطابري – مسئول الدائرة الثقافية بالمحافظة-، إلى أن الشعبَ اليمني بعد ثلاثة أعوام من العدوان بات يدرك جيداً أن لا خيار امامه لنيل حريته وكرامته إلّا بمواجهة هذا العدوان البشع والتصَدّي له وإفشال مُخَطّطاته ومؤامراته لتمزيق هذا البلد ونهب ثرواته وإشعال الفتن بين أبنائه، وهذا لن يتم إلّا بتسيير القوافل من المال والرجال لدعم الجبهات.

وأوضح القطابري أن هناك العديد من القوافل سوف تسيّر للمرابطين خلال الأيّام القادمة؛ استمراراً لحملة التعبئة العامة والتجنيد ووفاء لدماء الشهداء.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المقدشي يفتتح معرضاً للصور ويتفقد أهالي الشهداء في منطقة الوشل بذمار

المسيرة : ذمار:

أشار محمد حسين المقدشي – محافظ ذمار، إلى التضحياتِ الكبيرة والأدوار البطولية التي سطّرها الشهداء الأبرار في جبهات العز والشرف لمقارعة العدوان، لافتاً إلى أن ما قدّمه الشهداء من أبناء المنطقة يعد مصدرَ فخر واعتزاز جميع أبناء مديرية عنس وكُلّ أبناء المحافظة وَاليمن قاطبة.

وأوضّح المقدشي خلال افتتاحه، أمس الأول، معرضاً لصور الشهداء في منطقة الوشل مخلاف زبيد مديرية عنس، أن بدماء الشهداء الزكية الطاهرة صمَدَ شعبنا أمام أعتى عدوان بربري غاشم وأفشل رهاناته الساعية إلى النيل من عزته وكرامته.

وكرّم محافظ ذمار أسر الشهداء من أبناء منطقة الوشل في إطار فعاليات الذكرى السنوية للشهيد كما زار روضة الشهداء في المديرية.

من جانب آخر، نظم المعهد العالي لتدريب وتأهيل المعلمين بمحافظة ذمار، أمس الأول، ندوة ثقافية عن مكانة الشهداء ومنزلتهم الرفيعة تحت شعار «صامدون رغم القصف والحصار».

وفي الندوة قال وكيل المحافظة محمد عبدالرزاق: إن هذه المناسبة تخليدٌ لذكرى الشهداء والتحشيد لسير في دروبهم لمواجهة الغزاة والمحتلين، مشيراً إلى أن تلك التضحيات ستظل رمزاً للعزة والكرامة على مر التأريخ.

مديريتا وشحة وكعيدنة تحييان الذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : حجة:

أشار صادق الأدبعي – وكيل محافظة حجة-، إلى تضحيات الشهداء الذين بذلوا أرواحَهم رخيصةً في سبيل الذود عن حياض الوطن وحمايته من دنس المعتدين.

وأكَّد الأدبعي، خلال تدشينه، أمس، فعالياتِ الذكرى السنوية للشهيد وافتتاح معرض لصور الشهداء بمديرية وشحة وزيارة روضة الشهداء بالمديرية، المُضيَ على درب الشهداء في مواجهة العدوان الغاشم الذي يستهدف الشعب اليمني ومقدراته منذ نحو ثلاث سنوات، وحث على التفاعل مع حملة التجنيد الطوعي لرفد الجبهات ودحر الغزاة والمرتزقة.

إلى ذلك افتتح مدير عام مديرية كعيدنة أحمد محمد جناح، أمس الأول، المعرض السنوي للشهيد تحت شعار (نحو جبهاتنا..

وفاءاً لشهدائنا) بحضور مدير أمن المديرية العقيد محمد علي قرموش، وجابر مهاوش رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي، وأحمد محمد الشومي مدير إدارة التربية.

وأشار مدير المديرية في الفعالية إلى عظمة الشهداء ووعيهم الكبير وأفضليتهم على من دونهم وعن مواقفهم التي سيخلدها التأريخ كما خلدهم الله وجعلهم بجواره أحياء يرزقون، موضحاً بان عظمة ومكانة أسرهم الذين استبشروا واعتزوا وافتخروا بأن اصطفى الله فلذات أكبادهم شهداء من أجل ديننا ووطننا.

من جانب آخر، نظم مكتب الاوقاف والإرشاد بمحافظة حجة، أمس الأول، وبالتنسيق مع وحدة الثقافة القرآنية ندوة ثقافية حول الدور البطولي الذي سطّره الشهداء في ميادين العزة والكرامة في كُلّ جبهات القتال للدفاع عن الوطن والتصَدّي للعدوان.

وأشار المشاركون في الندوة إلى تزامن فعاليات أسبوع الشهيد لهذا العام مع ما تشهده بلادنا من استمرار للعدوان السعودي الذي يستهدف قتل الأبرياء وتدمير مقدرات ومكتسبات بلادنا وبُنيتها التحتية.

واعتبر الحاضرون أن إحياءَ ذكرى الشهيد في ظل هذه الظروف الصعبة والمعقدة يؤكد إصرار أبناء شعبنا على المضي قدماً في المواجهة والتصَدّي لهذا العدوان وأذنابه من المرتزقة والعملاء ورفضه الخنوع والذل والذود عن تراب الوطن الغالي وتقديم المزيد من قوافل الشهداء حتى يتحقق للوطن عزته وتفوقه واستقراره.

جامعة الحديدة وتربية باجل ينظمان معرضاً لصور الشهداء ضمن فعاليات أسبوع الشهيد

المسيرة : الحديدة:

دشّن الأستاذُ الدكتور محمد الأهدل – نائب رئيس جامعة الحديدة لشؤون الطلاب، القائم بأعمال رئيس جامعة الحديدة-، أولى فعاليات الذكرى السنوية للشهيد، أمس الأول، بافتتاح معرض لصور الشهداء المقام بساحة كلية التربية.

وخلال التدشين، أَكَّدَ الدكتور الأهدل أن افتتاحَ المعرض في الذكري السنوية للشهيد مناسبة خالدة تجسد التضحيات التي قدمها الشهداء بأرواحهم الطاهرة ودمائهم الزكية للدفاع عن الوطن الغالي، ضد قوى الاستكبار والعدوان.

وشدد القائم بأعمال رئيس الجامعة على ضرورة الاعتناء والاهتمام بأسر الشهداء؛ كونهم أمانة في أعناقنا.

من جانب آخر، افتتحت كلية التربية في باجل بالحديدة بالتعاون مع المجلس المحلي بالمديرية، أمس الأول، معرضاً لصور الشهداء ضمن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد.

وفي الافتتاح قال نائب العميد للشؤون الأكاديمية في كلية التربية باجل، أن افتتاح المعرض يمثل تجسيدا للتضحيات التي قدّمها الشهداء، في سبيل الله والدفاع عن الوطن ضد المستكبرين والطغاة.

أبناء باجل الحديدة يعلنون النفير العام وأهالي بُرَع يحيون الذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : الحديدة:

نظّم أبناءُ منطقة دهنة في عزلة الخلفية مديرية باجل بالحديدة وقفةً احتجاجية، أمس الأول؛ لإعلان النفير العام والجاهزية لرفد الجبهات بالمال والرجال.

وفي الوقفة، أشاد مديرُ عام المديرية، عبداللطيف المؤيد، بتضحيات أبناء المديرية وما قدموه من شهداء، معدِّداً مناقبَ الشهداء وفضائلهم وواجب المجتمع إزاءهم لا سيما في هذه الأيَّام التي تتزامن مع فعاليات يوم الشهيد، داعياً الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم الدينية والوطنية والتحرك للجبهات لصد الغزاة.

وحذّر مدير المديرية من خطورة المرجفين والمثبطين عن فريضة الجهاد ومن عواقب التفريط ونتائجه الخطيرة ممثلة في الاحتلال وسيطرة المشروع الأمريكي وأدواته الفكرية التي تنتهج الذبح وقطع الرؤوس.

من جانب آخر نظمت مديرية برع بمحافظة الحديدة، أمس الجمعة، معرض لصور الشهداء احتفاءً بمناسبة إحياء ذكرى الشهيد السنوية بمركز المديرية.

فعاليات رسمية وشعبية في ذكرى الشهيد بمديريات ضوران آنس وميفعة عنس ومغرب وعتمة ذمار

المسيرة : ذمار:

شهدت مديرياتُ ضوران آنس وميفعة عنس ومغرب وعتمه بمحافظة ذمار، أمس الأول، العديد من الفعاليات الشعبية والرسمية بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

حيث نظمت مديريةُ ضوران فعاليةً رسميةً حضَرها وكيل المحافظة محمود الجبين وقيادات وأعضاء السلطة المحلية ومدراء المكاتب التنفيذية بالمديرية وشخصيات اجتماعية وجمع من المواطنين.

وفي الفعالية، أشار الجبين إلى أهميّة استلهام الدروس من التضحيات التي سطرها الشهداء في مواجهة قوى الغزو والاحتلال، مؤكّداً ضرورة رعاية أسر الشهداء وفاءً وتقديراً لتضحياتهم في سبيل الدفاع عن الوطن.

وعلى هامش الفعالية، افتتح وكيل ذمار معرضاً لصور فوتوغرافي عن الشهداء الذين استشهدوا في جبهات الكرامة لمواجهة قوى العدوان، مشيداً بمواقف البطولة والتضحية والفداء التي سطّرها الشهداء في مختلف الجبهات في سبيل الدفاع عن سيادة الوطن ووحدته وأمنه واستقراره.

وفي ذات السياق، نظمت مديريات ميفعة عنس ومغرب عنس وعتمة وجبل الشرق فعاليات بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد بحضور قيادات وأعضاء السلطة المحلية ومسئولي المكاتب التنفيذية ومشايخ ووجهاء وجموع من المواطنين.

وتخلل الفعاليات العديد من الكلمات والقصائد الشعرية أكدت على أهميّة ايلاء رعاية أسر الشهداء وفاء لتضحيات الشهداء في مواجهة قوى العدوان وإفشال ومُخَطّطاتها ومؤامراتها التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

قبيلة همدان وحرائر صعدة يقدمون قوافل غذائية ومالية للمرابطين في الجبهات

المسيرة : صنعاء:

قدَّمَ أبناءُ قبيلة همدان بمحافظة صعدة، أمس الأول، قافلةً غذائيةً وماليةً تحمل اسم «قافلة الوفاء للشهداء»؛ دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات القتال وتزامناً مع الذكرى السنوية للشهيد, حيث احتوت القافلةُ على مبالغ مالية وعشرات الأغنام، بالإضَافَة إلى مواد غذائية متنوعة.

وخلال تسيير القافلة ندّد أهالي همدان باستمرار العدوان والحصار الغاشم واستنكارا للصمت الأممي إزاء الجرائم التي يرتكبها بحق المدنيين باستمرار، مؤكدين على ضرورة الرفد المتواصل للجيش واللجان بالمال والرجال.

ودعت قبائل همدان كُلّ أبناء الشعب إلى التوجه للجبهات والحشد والتعبئة والجهوزية التامة لمواجهة قوى الشر والانحطاط والطغيان.

وفي ذات السياق قدمت الهيئة النسائية بمديرية صعدة تقدم قافلة غذائية ومالية للمرابطين في الجبهات ضمن حملة «انفروا خفافا وثقالا» وبمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وقد احتوت القافلة على مبلغ مليون وخمسمائة ألف ريال يمني ومجموعة من المجوهرات وساعة كريستال، بالإضَافَة إلى مواد غذائية متنوعة من بينها 7000 ألف طبق كعك.

ونظّمت حرائرُ صعدة وقفة احتجاجية؛ للتنديد باستمرار العدوان والحصار الغاشم واستنكاراً للصمت الأممي إزاء الجرائم التي يرتكبها بحق المدنين باستمرار, مؤكدات استمرارهم في العطاء من كُلّ ما يمتلكون وضرورة الرفد المتواصل للجيش واللجان بالمال والرجال، مشيرات بأن هذه العدوانَ يستلزمُ من الجميع القيام بمسؤولياتهم وواجبهم كُلّ من موقعه وبقدر ما يستطيع.

مصرع عشرات الجنود السعوديين بعمليات قنص وضرب مدفعي، وتدمير عدد من الآليات

المسيرة : يحيى الشامي:

قبالةَ نجران ومنفذِها الشهيرِ «الخضراء» تُلقي قوى العدوان بكاملِ ثقلها محاولةً زحزحةَ القوات اليمنية إلى مناطقَ بعيدة عن مواضعها الحالية؛ ترجمةً لهدفها الرئيسي المتمثّل بإيجاد منطقة عازلة تجعل السعودية ومواقعها العسكرية الجنوبية في مأمن من نيران المقاتلين اليمنيين، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تُلقي السعودية بثقلها العسكري وتستعين بجيوش من الدول المتحالفة معها، وتستأجر آلاف المرتزقة من شتى أصقاع الأرض، علاوة على آلاف المرتزقة اليمنيين الذين يمثلون ربع وصايتها على اليمن لقرون طويلة، فضلاً عن حشود التكفيريين والمنظمات الإجرامية كالقاعدة وداعش والتي اضطرّت السعودية للدخول معها في صفقات علنية بمصوغات دينية كاذبة، مثلت هذه الصفقات سابقة فريدة في تأريخ الدول وخرقاً فاضحاً للقوانين والأعراف الدولية التي تُجرّم وَتُحرّم التعاون والتنسيق مع الجماعات والمنظمات التكفيرية.

هذا كله حشدته مملكة بني سعود خضم معاركها ضد الجيش واللجان الشعبية وبرز جليّاً في المارك الدائرة حالياً في المنطقة الصحراوية – الجبليّة قبالة منفذ الخضراء وصولاً إلى منطقة اليتمة التابعة لمحافظة الجوف، في جغرافيا مُعقّدة ومتداخلة لا تقل صعوبة ووعورة عن سيناريوهات المعارك نفسها التي تصاعدت لتدخل في الفترات الأخيرة في منعطفات مثلت ذروة التصعيد ودخلت في مسارات أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع، وقد مثل المال السعودي فيها العامل الأول في إعطاء المعركة زخماً طردياً مع طول أمدها، ففي الأيّام الأخيرة وعقب آلاف الغارات التي ظل الطيران يشنها على تلك المناطق بدأت سيناريوهات الزحف الميداني على الصحراء والتباب الجبلية، بالتزامن أيْضاً مع التمشيط المستمر والمتواصل أثناء الزحف وفق خطة ما يُعرف بالأرض المحروقة، إلّا أن الخرق البسيط الذي أحدثه مرتزقة العدوان في عرض الصحراء وبعض التباب الجبلية فيها لا يُمكن تثمينه بأيٍّ من الأهداف الموضوعة من قبل تحالف العدوان والهادفة لإزالة تهديد القوة الصاروخية المتوسطة (الكاتيوشا والزلزال والصرخة) على مواقع ومعسكرات الجيش السعودي وتجمعات مرتزقته قبالة منفذ الخضراء وداخل جبال نجران وخبوتها، خَاصَّة أن المعارك الدائرة ما تزال في سياق الكر والفر ولم تتمكن السعودية ومعها آلاف المرتزقة من وضع يدها وإحكام سيطرتها على أيٍّ من المواقع أوْ المساحات الصحراوية مترامية الأطراف، كما أن اقوات الجيش واللجان الشعبية ما تزال تنفذ هجمات متفرقة وقوية يتكبّد فيها جيش العدو خسائر فادحة في عدد جنوده وعتاده العسكري، فضلاً عن تواصل القصف المدفعي والصاروخي على معسكرات الجيش السعودي ومواقعه وثكناته، حيث بلغ عدد المواقع والمعسكرات السعودية المستهدفة خلال الأيّام الثلاثة الماضية الخمسة عشر موقعاً ومعسكراً، بعضها تكرّر قصفه عدّة مرات.

حيث قصفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات مرتزقة الجيش السعودي في صحراء البقع وقبالة معسكر البقع وقبالة جبال عليب وَكذا تجمعات الجنود السعوديين في المخروق والشرفة وتجمعات مماثلة وتحصينات في موقع السديس وَفي موقع الضبعة، فيما قتل العشرات من المرتزقة في عمليات القصف المدفعي والصاروخي على تجمعاتهم قبالَة معسكر البقع في استهداف متكررة تواصلت على مدار الساعات الماضية.

بدورها استهدفت الصاروخية موقع السديس بصاروخ زلزال2على تجمعات الجنود السعوديين، بالإضَافَة إلى قصف تجمعات الجنود السعوديين في موقع نهوقة بصاروخ بصلية من صواريخ الكاتيوشا.

وانكسر زحفٌ للجيش السعودي والمنافقين على موقع السديس، حيث سقط قتلى وجرحى في صفوفهم، بالتزامن مع الزحف تحليق مكثف للطيران الحربي والأباتشي والاستطلاع، وكان قصفٌ مدفعيٌّ تسبب بتدمير آلية عسكرية سعودية في موقع السديس، كما فجّرت وحدة الهندسة آلية عسكرية سعودية بعبوة ناسفة في رقابة الخشباء وإحراق آليتين عسكريتين خلال محاولة التقدم على جبال عليب، وقد لقي عددٌ من المرتزقة مصرعهم في العملية وأصيب القيادي المنافق العميد «ذياب القبلي» قائد اللواء 103 بنيران الجيش واللجان الشعبية في المعارك الدائرة في جبهة البقع.

وشهدت جبهات القتال في جيزان عمليات قنص واسعة حصدت قرابة عشرة جنود سعوديين جرى قنصهم في كُلٍّ من حامضة والرمضة وَتبة الخزان بقرية قوى وَفي موقع الفريضة، فيما طاول القصف المدفعي تجمعات للجنود السعوديين في موقع القرن وفي الرمضة وَفي جبل قيس وموقع الحسكول وَفي قرية الظهر وخلف قرية قمر وَفي جبل قيس وفي موقع المحجر وخلف موقع الفريضة وَفي قرية قمر، كما أعطب مجاهدو الجيش واللجان الشعبية آلية عسكرية سعودية تحمل سلاحاً رشاشاً في قرية حامضة وَأطلقت الصاروخية صلية من الكاتيوشا وعدداً من القذائف المدفعية على تجمعات لآليات الجيش السعوي خلف موقع المعطن.

وفي عسير انكسرت عدة محاولات لمرتزقة الجيش السعودي للتقدم باتجاه جبل أم الرياح قبالة جبل سبحطل، وقد تصدت قوات الجيش واللجان الشعبية للزحوفات وحالت دون تقدم المرتزقة الذين كان يقودهم ضباط وقادة سعوديون وترافق التصَدّي للزحف مع استهداف تجمعات مرتزقة الجيش السعودي في جبل سبحطل وقبالة منفذ علب بعشرات من قذائف المدفعية، بالإضَافَة إلى قصف صاروخي ومدفعي استهدف تجمعات للجنود السعوديين وتحصيناتهم ومرابض آلياتهم خلف منفذ علب وطاول القصف صاروخي والمدفعي تجمعات الجنود السعوديين في موقع الحضار وفي رقابة الهنجر وَفي معسكر الدفاع الجوي بقذائف المدفعية.

وفي ميدي استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات للمنافقين شمال الصحراء فيما تكفّل طيران العدوان باستهداف تجمعات المنافقين في ذات المكان ما أسفر عن سقوط قتلى.

في معادلة ردع عسكرية تضمنت 70 عملية هجومية و84 دفاعية خلال شهر يناير:

تدمير 189 آلية وإسقاط 3 طائرات والقوة الصاروخية تسجل حضورها بـ 182 صاروخاً

المسيرة : نوح جلاس:

بعد مرور 1000 يوم من العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا, تلقى الأعداءُ خلالها آلاف الضربات الموجعة والتي جعلتهم محل حرج أمام الرأي العام العالمي, خصوصاً بعد أن خَتم الشعب اليمني مضمار المواجهة الألفية بصاروخ بركان الذي طال معقل النظام السعودي «قصر اليمامة» في العاصمة الرياض.

بعدها حاول النظام السعودي خلق ما يعوض حالة النقص التي باتت كابوساً يخيم عليه, وقرر أن يدخل في مراحلَ جديدةٍ بتصعيدٍ مكثف عبر عقد صفقات لأسلحةٍ متطورة؛ للهروب من صافرات الاستهجان التي جاءت من الرأي العام استغراباً بوصول القدرات العسكرية اليمنية إلى المعاقل السعودية العميقة بعد 1000 يوم من الحصار الخانق والعدوان الذي دمر كُلّ شيء.

ولكن النظام السعودي لم يكن يعلم أنه على مشارف الدخول إلى شهر يناير من العام الجديد 2018, والذي جعلته معادلة الردع اليمنية استثنائياً بكل المقاييس.

المعادلة الجديدة التي فرضتها القوات العسكرية اليمنية خلال يناير المنصرم كبدت العدوان خسائر فادحة على جميع الأصعدة العسكرية التي سار عليها.

وحسب رصد دقيق، فإن العملياتِ العسكريةَ البرية التي نفّذها مقاتلو الجيشِ واللجان الشعبية بلغت 70 عمليةً هجوميةً وَ84 عملية دفاعية «صد زحوفات», تم فيها تدمير 27 مدرعة, وثلاث دبابات, و159 آلية عسكرية مختلفة, بالإضَافَة إلى عمليات قنص متفرقة حصدت أرواحَ 72 جندياً سعودياً وَ174 مرتزقاً.

أمَّا العتادُ الجويُّ فقد افتتح العدو عامَه بالتحليق في أجواء غير آمنة أسقطت طائرة «تورنيدو» في سماء صعدة, وإصابة طائرة «F15 » في سماء صنعاء, بالإضَافَة إلى إسقاط طائرة استطلاع.

القوة الصاروخية كان حضورها في شهر يناير هو سيد الموقف, حيث أطلقت 9 صواريخ باليستية على النحو التالي:
صاروخ بركان 2.
خمسة صواريخ قاهرM2.
وثلاثة صواريخ بالستية قصيرة المدى.

أما الصواريخ غير الباليستية فقد بلغت 173 صاروخاً على النحو التالي:
خمسة صواريخ «زلزال 1».
تسعة صواريخ «زلزال2».
صاروخان من نوع «الصرخة».
156 صاروخ «كاتيوشا».
صاروخ «غراد».

مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير آليتين:

الإعلام الحربي يوثق انكسار زحف للمرتزقة وهجوم مضاد على مواقعهم بالبقع

المسيرة : متابعات:

وزع الإعلام الحربي، أمس الجمعة، مشاهدَ مصورةً وثّقت انكساراً كبيراً مني به مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، أثناء محاولة منهم للزحف على مواقع الجيش واللجان في صحراء البقع، قبالة منطقة نجران، وتبع الانكسار هجومٌ مضاد شنته قوات أبطال الجيش واللجان على مواقع المرتزقة الذين تكبدوا خسائر مادية وبشرية فادحة في العمليتين.

وأظهرت المشاهد، استهدافَ قوات الجيش واللجان الشعبية لمجاميع وآليات المرتزقة خلال الزحف، في ملحمةٍ بطوليةٍ، أجبرت المرتزقةَ على التراجع بعد سقوط عددٍ من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وبعد انكسار الزحف، قامت وحدات الجيش واللجان، بتنفيذ هجوم مضاد طاردت فيه المرتزقة إلى المواقع التي جاءوا منها، وتم اقتحام تلك المواقع من قبل الوحدات المهاجمة، التي سددت ضربات موجعة للمرتزقة خلال الاقتحام وأسقطت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

ووثّقت المشاهد، جثث 6 من المرتزقة، لقوا مصرعهم خلال اقتحام مواقعهم، بعد انكسار الزحف، حيث تراكمت جثثهم متجاورة في تلك المواقع، فيما قام أبطال الجيش واللجان الشعبية بأخذ هويات المرتزقة من على تلك الجثث وتوثيقها بعدسة الإعلام الحربي.

كما وثقت المشاهد أَيْضاً، تدمير آليتين عسكريتين للمرتزقة، خلال الهجوم المعاكس الذي شنته وحداتُ الجيش واللجان على مواقعهم بعد انكسار الزحف.

وإلى جانب ذلك، ظهرت في المشاهد كمياتٌ من أسلحة وذخائر المرتزقة، التي غنهما أبطالُ الجيش واللجان خلال العمليات، وسطَ تأكيد منهم على مواصَلة الصمود والتصَدّي للعدوان ومرتزقته في كُلّ الجبهات.

الأسرى: ذهبنا للعمل في السعودية وتم تحريضنا وإجبارنا على القتال

الإعلام الحربي يوثق انكساراً للمرتزقة في عسير واعترافات لأسرى منهم

المسيرة : متابعات:

وزّع الإعلامُ الحربي، أمس الأول الخميس، مشاهدَ مصوّرةً لانكسار محاولة زحف لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي على جبال مندبة أمام منفذ علب بمنطقة عسير، حيث تكبد المرتزقة خسائرَ ماديةً وبشرية في تلك المحاولة الفاشلة، كما تم أخذ قوات الجيش واللجان أسرى منهم أدلوا باعترافاتٍ هامة لكاميرا الإعلام الحربي.

ووثقت المشاهد تصدّي وحدات الجيش واللجان لمرتزقة العدوان أثناء محاولتهم، حيث قامت الوحدات باستهداف مجاميعهم بنيران مسددة أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، ما تسبب في انكسار المحاولة تماماً.

وبعد الانكسار قامت وحداتُ الجيش واللجان الشعبية بمطارَدَة المرتزقة، وتمكّنت من أسر مجموعة منهم، وثّقتهم عدسة الإعلام الحربي، وسجّلت لهم اعترافاتٍ هامةً عن إجبار النظام السعودي لهم على القتال في صفه نيابةً عن جيشه الفاشل.

وأظهرت المشاهد ثلاثةَ أسرى ينتمون لمحافظات تعز ولحج والضالع، اعترفوا بأنهم تعرّضوا لعمليات استقطاب في منفذ الوديعة، وتم نقلهم منها إلى معسكرات سعودية في نجران، وقال بعضهم إنه ذهب للمنفذ من أجل العمل في السعودية، وهناك تم إقناعهم، فيما تم إجبار آخرين على الذهاب لمعسكرات التجنيد في الحدود وخوض المعارك ضد الجيش واللجان مقابل المال.

وأفاد الأسرى بأنهم تلقوا تحريضاً طائفياً وتم توجيهُهم للقتال؛ بحجة الدفاع عن الصحابة ومواجهة الروافض والمجوس.

وقال الأسرى إن ضباطاً ومجندين من مرتزقة العدوان يتعرّضون لإهانات متعددة من قبل السعوديين لعدة أسباب، وأن العشرات من أولئك الضباط والمجندين يتواجدون في سجون سعودية؛ بسبب خلافات بينهم وبين السعوديين.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية للشهيد:

ندعو قوى الداخل للحوار والتفاهم والعيش على مبدأ الشراكة والحرية والاستقلال

الشهادة عطاء مقدس واعٍ بدافع إيماني

أَعُوْذُ بالله من الشَّيْطَان الرَّجِيْم
بِسْم اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيْم
الحَمْدُ للَّـه رَبِّ العَالمين، وأَشْـهَدُ أن لا إلـهَ إلّا اللهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشْـهَدُ أن سـيدَنا مُحَمّـدًا عبدُه ورَسُـوْلُه خاتمُ النبيين.

اللَّهُـمَّ صَـلِّ على مُحَمّـد وعلى آل مُحَمّـد، وبارِكْ على مُحَمّـد وعلى آلِ مُحَمّـد، كما صَليتَ وباركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيد.

وارْضَ اللَّهُـمَّ برضَـاك عـن أصحابـه الأخيـار المنتجَبـين وعـن سـائرِ عبادِك الصالحين.

أيها الإخوةُ والأخواتُ.. السّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

والسـلَام والرحمـة والمجـد والخلـود لشهدائنا الأبرار، وتحية الإعزاز والإكبار والتقديـر والتبجيـل لأسـرهم الكريمـة المعطـاءة، فـي هـذه الأيـام منـذ الثالث عشـر من جمـادى الأولـى وإلـى الثامن عشـر منـه هنـاك مناسـبة مهمة جـدًّا اعتدنا على إحيائها سـنوياً، هي الذكرى السنوية للشهيد، وهي من أهم المناسبات بدلالتهـا وبمضمونها وبمـا تتعلق به وبما تحتاج الأمة إليه، سـيما ونحن في مرحلة مهمة وحساسـة، وبلدنا للعام الثالث على التوالـي يواجـه عدوانا أجنبيـا ظالما من قوى البغي والعـدوان، العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الذي لا يألو جهداً في ارتكاب أبشع وأفظع الجرائم والانتهاكات بحـق الشـعب اليمنـي المسـلم العزيـز، ونحـن في مواجهة هـذا التحدي الهادف لاحتلال بلدنـا واسـتهداف بلدنا وإذلال أمتنا وفـرض خيارات العمالـة والخيانة على شـعبنا وعلى سائر شـعوب المنطقة، نحـن في أمـس الحاجة في ظـل أوضاع كهـذه وفـي مواجهـة تحديات كهـذه إلى هذه الذكرى المعطـاءة بالدروس العظيمة والمهمة التي نتزود منها قوة العزم والإرادة الفولاذيـة، وقـوة التحمـل والاسـتعداد العالي، الاسـتعداد العالـي للتضحية في مواجهة هذه التحديات مهما كان مستوى التضحيات.

أهداف الذكرى السنوية للشهيد

تهدف هذه الذكـرى لأهداف متعددة، في مقدمتها التعظيم والتبجيل والتقديس لأسمى عطاء وأشرف تضحية وهو عطاء الشـهداء، وهـي تضحياتهم التـي كانت إلـى أعلـى مسـتوى، التضحيـة بالنفس التضحيـة بالحيـاة، التقدمـة بأعلـى ما يمكن أن يقدمه الإنْسَان، فيما بيده، فيما أعطـاه الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى، التضحية بالروح والحياة بهـذه الدنيا الفانية، وهو عطـاء عظيـم وهـي تضحيـة عظيمـة، جديـرة بالتقديـس والتبجيـل والتعظيم وكذلـك جديـرة بالاحتفاء بها والإشـادة بها، والافتخار بها.

شـهداؤنا هـم تاج رؤوسـنا وهم فخر أمتنـا، وهـم عنـوان عزتنـا وصمودنـا وكرامتنـا، وأيضـا يضـاف إلـى ذلـك الاسـتفادة مـن هـذه الذكرى الاسـتلهام منها لـكل معاني العزة، ولكل ما يسـاعد الإنْسَـان علـى الصمـود والثبـات فـي مواجهة التحديات، فـي مواجهة الأعداء والظالمـين، الطغاة المسـتكبرين، ودروس كثيـرة ومهمـة مثل لفـت النظـر، وأيضا كذلك إلى أسـر الشهداء ومسؤولية الأمة تجاههم وغيـر ذلك من الفوائـد الكثيرة لإحياء هذه الذكرى.

وحينمـا نتحدث في هذه المناسـبة عن عنوانهـا الرئيسـي «الشـهداء» نأتي في المقدمـة إلـى الحديـث عن الشـهادة، ما هي الشـهادة؟ مـاذا تعنيه الشـهادة؟ من المعروف أن لدى البشر بشكل عام اعترافاً بتقديس الشهادة، وللشهداء منزلة رفيعة وعاليـة ومقام عظيم وسـام لدى البشـر بمختلـف مشـاربهم، ولهذا نلحـظ مثلاً أن مختلـف التيـارات والقـوى، مختلـف الأقـوام مختلـف الملـل، أغلبهم يسـمون قتلاهم بالشـهداء، قتلاهم في مواقفهم، في قضاياهم، فـي اتجاهاتهم، في.. إلى آخـره، يطلقـون عليهـم لقب الشـهداء، وحتى الأقوام أحيانـاً أَوْ التيارات التي لا تعترف بالدين ولا تركز على مسألة الجنة والنار، أَوْ لا تربط مواقفها بالقيم الدينية والأخلاقيـة، بل تعتبـر اتجاهها في هذه الحياة فيما هي فيه من مواقف وتوجهات مجردة عما يسـمى قيم أخـلاق، مبادئ، يطلقون عليه مثلاً موقفا سياسياً مجرداً، منفصـلاً عن كُلّ هذه الاعتبـارات، أَوْ أي عنـوان مـن العناويـن، حتى هم يسـمون القتيـل منهـم بالشـهيد، يطلقـون عليـه عبارة الشهيد ومسمى الشهيد، وهذا لأن الوجدان الإنْسَـاني يقدر ويعز الشـهداء ويعتـرف بعظمة وسـمو الشـهداء بغض النظر عن أي توجه عن أساس الموقف عن طبيعـة الهدف عن، عن، إلى آخره، ولهذا هذه أول نقطة، أَوْ النافذة التي نطل منها على الشهادة.

توصيف الشهادة ومفهومُها ومنطلقاتُها

الشـهادة في سـمو وعظمـة منزلتها واعتبارهـا لـدى الجميـع، الشـهيد في مقامـه العظيم والعالـي وما حظي به من شـرف باعتراف الكل، ولذلـك يتنازعون علـى هـذا المسـمى، كُلٌ يريـد أن يكـون قتـلاه الذيـن ضحـوا أَوْ قدمـوا، أعطوا فـي اتجاهـه أن يكونـوا بهـذا العنـوان وبهذا الاسـم، ونلحظ مثلاً أن البعض لم يعـد لديهم حتى فهم صحيح عن مسـألة الشهيد الحق والشهادة الحقة التي تعتبر وفـق التوصيـف القرآني وفق التسـمية الإلهية التي ارتبط بها الوعد الإلهي فيما وعد بـه الشـهداء، فحصل التبـاس فيه لدرجة أن البعض مثـلاً يتصور أن عنوان الشهيد يتعلق بأية جهة، كُلّ قتيل بنظرهم يعتبر شهيداً ويرون فيه أنه شهيد باعتبار أنـه قتيل، فمن قتل فهو بنظرهم شـهيد، ولغيـاب مثلاً حالـة التثقيف أَوْ تشـوش حالـة التثقيف والتوعية تجـاه هذا الأمر وتجاه هذه المسألة، طبعا يمكن النظر إلى كثيـر من هـذه الحالات التـي يطلق فيها هذا المسمى على كثير من الناس بالعرف، المسـمى العرفي والعنـوان العرفي، يعني شـيء الكل تعارفوا عليه بهدف التقديس أَوْ التثمين والتقدير للتضحية التي قدمها شـخص ما، لكن علينـا أن نعي جميعا ما هـو المعنـى الحقيقي والصحيح للشـهيد والشـهادة ومتـى يكـون الإنْسَـان فعـلا شـهيداً في سـبيل الله، هنـاك أَيْضاً في الأوساط الدينية لدى البعض سوء تقديم وسـوء ترغيب في الشهادة في سبيل الله، فمثلاً البعض حتى تحت العناوين الدينية يقدم عنوان الشهادة وكأنها مجرد عملية انقتال بسبب الاستعجال السريع للانتقال للجنـة والتمتع بالحور العـين، كثير يقدم الشـهادة هكذا مثلا، إنْسَـان عجال زهق من هذه الحياة يشـتي يتنعـم، يريد يرتاح ومستعجل جِدًّا للذهاب إلى الحور العين، ويأتي في بعض الأوصـاف ذات العناوين الدينيـة غيـر الواعية، يأتي كَثيراً الشـد إلـى الشـهادة والترغيـب فـي الشـهادة تحـت عناويـن مادية بحتة إمـا الحرمان أَوْ غير ذلك من النعيم وأصبحت منهجية ربمـا لدى البعض مثل القـوى التكفيرية، منهجيـة محاطة بأسـاليب معينة وطرق معينة، تُحدِثُ تأثيراً في البعض، فيذهب هكـذا ليسَ لديه قضية ليـس لديه مبدأ، ليس لديه أي شيء، المسألة ملخصة عنده ومختصرة عنـده في حدود أنـه يريد أن يذهب ليجعل من عملية القتل وسيلة إلى انتقال سـريع إلى هناك، إلى ما قد شدوا أنظـاره إليـه وعبـأوه إليه بشـكل جذاب ومغري جِدًّا جداً، حتى بات لا يفكر بشيء إلا بالحـوراء ومعانقتها والعيش معها إلى آخره.

عندمـا نأتي إلى القـرآن الكريم نجد التعبيـرات القرآنيـة، تعبيـرات حكيمـة وهادية وتقدم لنا كذلك المدلول الصحيح والتعريـف الصحيح ومع إحاطة المسـألة هذه بالتعظيم والتقديس والتبجيل الكبير، يقول الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (ولا تقولوا لمن يقتل في سـبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون)، ويقول سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (ولا تحسـبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بـل أحياء عند ربهـم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضلهم ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضـل وأن الله لا يضيـع أجر المؤمنين)، الشـهادة الحقـة الشـهادة التـي ارتبـط بهـا الوعـد الإلهي بالحيـاة الكريمة عند الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى والزلفـى لديه وأن يحظـى الإنْسَـان في تلك الحيـاة برعاية إلهية خاصة وعظيمة حيث يحل الإنْسَان الشـهيد ضيفاً في رعاية الله، في كرامة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، محفوفاً بهذه العناية الإلهية، في ظـل انتقال إلى حياة حقيقية مؤكدة، أكدت فـي النصين القرآنيين وإن كانت غير الحيـاة المألوفة في واقعنا، ولا نعرف التفاصيـل الكثيرة عن هذه الحياة إلا بحـدود مـا قدم فـي القـرآن الكريم، أَوْ أثـر عن الرسـول صلـوات اللـه عليه وعلـى آله، هـذه الحيـاة ينتقل الإنْسَـان فيهـا إلـى حالـة مـن الاطمئنـان التـام والأمن والاسـتقرار النفسي والاستبشار بجنـة الخلد التي ما بعـد مرحلة القيامة والحساب، يعني ليست الحالة انتقال إلى جنة الخلد ينتقل الشـهيد إليها مثلاً التي يمكـن أَوْ يفترض الانتقال إليها بالنسـبة للمؤمنـين والموعوديـن ممن يرضـى الله سـعيهم في هذه الحيـاة ويرضى عملهم ويتقبـل إيمانهـم والتي هي مـا بعد قيام القيامـة، هـذه مسـألة أخرى، الشـهيد لا، يحظـى ما قبل ذلك بحياة لها شـكلها الآخر في ظل رعاية إلهية مؤكدة عظيمة، فـي ظـل ضيافـة اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى مستبشرا وفرحا برزق الله، بل أحياء عند ربهم يرزقـون، يتنعمون حقيقة، الله أعلم عن تفاصيل هذا النعيم، عن تفاصيل هذا النعيم عن تفاصيل هذا الحياة عن كيفية هذه الحياة.

النص القرآني يؤكد أنها حياةٌ حقيقية؛ لأن البعضَ كذلك يستبعدونها ويتصورون المسـألة وفـق تأويلاتهـم مسـألة تحكي عن المسـتقبل البعيد، أَوْ مسـتقبل ما بعد القيامـة، فيمـا هي تأكيـدات وتطمينات إلى آخـره، لكـن لا النـص القرآني يؤكد بمـا لا يـدع مجـالا للشـك أنهـا حيـاة حقيقيـة وفيها النعيـم وفيها الرزق وفيها الاستبشـار بالمسـتقبل الموعـود العظيم، وفيهـا الاسـتقبال بمن خلفهـم ممن هم فـي نفـس الطريق فـي نفـس النهج، في نفس المبادئ، في نفـس التوجه في نفس الالتزام في نفس الهـدف، فالقرآن يؤكد هـذا، هؤلاء الذين يحظون بهذا الشـرف العظيـم، برضـى اللـه عنهـم، بتقديـره العظيـم بعطائهم بتضحيتهـم لدرجة أن يخلدهم في حياة أبديـة وألا يذهبوا إلى الفنـاء والانعـدام إلى يـوم القيامـة، بل يحظـون حتى من بعد لحظات شـهادتهم ومرحلة شـهادتهم إلى قيام الساعة بهذه الحياة، بهذه الضيافة الإلهية، هذا تقدير كبير بعطائهم، وتمجيد وشـكر لسـعيهم وعطائهـم، يعنـي مكافأة إلهيـة عظيمة تعبر عن عظمة هذا العطاء وعن التقدير الإلهـي والتثمين الإلهـي والرضى الإلهي عـن هـذا العطاء، رضـى من اللـه وقابل عطاءهـم وتضحياتهـم بحياتهـم بهـذا العطاء العظيم.

فالشهيدُ يرى نفسَه ما بعد الشهادة مع فارق لحظة السـقوط في حالة الشهادة، يرى نفسـه بعد ذلك في ذلك العالم، الله أعلـم أين، وقد صار في ظـل تلك الحياة فـي كُلّ أجوائهـا فـي ظل تلـك الضيافة والرعاية الإلهيـة الكبيرة والعظيمة، هذه الشهادة ليسـت مجرد توجه من الإنْسَان برغبة ماديـة بحتة، يعني إنْسَـان لم يكن

يهمه من الشهادة إلا معانقة الحور العين وإلا الوصول إلى تلك الماديات، لا، العنوان الواضح في الآيات القرآنية سواء في قوله تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، أَوْ في قوله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله)، هذا العنوان العظيم المهم الكبير المقدس وهو في «سبيل الله» يوضح أن للشهيد قضية وله هدف وله مبتغى، ليس مجرد شخص لم يكن يفكر أبدا بأي شيء ولا يهمه شيء ولا يرتبط بشيء ما عدا ذلك الهدف المادي الذي استعجل للذهاب إليه وكان مستعجلا جدًّا للرحيل إليه، الشهيد له مبدأ، له قضية، له أخلاق له أهداف وهو ينطلق على أساس من تلك القضية، فيضحي وهو يحمل تلك القضية، هذه القضية يعبر عنها في أنها قضية عادلة وفي أنها قضية مشروعة وفي أنها قضية محقة وفي أن الهدف فيها هدف مقدس، بهذا العنوان الشامل الجامع وهو في سبيل الله، لا يمكن أن يكون هناك عنوان يعبر عن حق وعدل وصدق وهدف مقدس وتوجه صالح وعمل مشروع مثلما يعبر هذا العنوان، «في سبيل الله»؛ لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وهو الملك الحق المبين، هو الحق ومنه الحق وهو الذي يرسم لعباده الحق، وهو جل شأنه هو ملك السموات والأرض وهو الذي يشرع لعباده الشريعة الحق يرسم لهم معالم الحق يعلمهم العدل يقدم لهم في تعليماته في توجيهاته فيما يأمرهم فيما ينهاهم، فيما يفصل بينهم في كُلّ ما يقدمه لهم، العدل، العدل في كُلّ شيء، العدل في كُلّ شؤونهم، العدل في كُلّ شؤون حياتهم، العدل في كُلّ المواضيع التي يمكن أن تكون ذات خلاف أَوْ محل صراع، أَوْ يمكن أن يحدث بشأنها اختلافات ونزاعات، الحق من الله هو الحق، ولا حق غيره، العدل فيما يقدمه لعباده، هو العدل لما تعنيه الكلمة، لا حيف فيه ولا جور فيه ولا ظلم فيه، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رسم لعباده في هذه الحياة المبادئ التي تمثل المبادئ الحق لكل من يريد الحق في هذه الحياة، من يريد أن يكون ويهمه أن يكون على الحق في هذه الحياة الله رسم من خلال أنبيائه ورسله وكتبه المبادئ الحق التي من التزم بها من البشرية، أيا كانوا من أي صقع وأي قطر وأي منطقة في العالم، من يلتزم بتلك المبادئ هي مبادئ حق، ورسم لهم طريق العدالة وحد لهم حدود العدالة التي إن التزموا بها أَيْضاً كانوا على العدل وحذرهم من الظلم ونهاهم عنه بكل أشكاله الظلم بكل أشكاله بكل أساليبه ما كان منه يطال الإنْسَان في نفسه في حياته مثل قتل أَوْ مثل سجن أَوْ مثل أذى بالتعذيب أَوْ أية وسيلة من وسائل الظلم الذي يمس الإنْسَان مباشرة في حياته أَوْ في جسده أوفي نفسه أَوْ ما يمسه في حق من حقوقه في هذه الحياة في ماله أَوْ في عرضه أَوْ في غير ذلك.

يحدد متى يمكن أن يعاقب هذا الإنْسَان بحق وأن يجازى بعدل ومتى لا يجوز ذلك أبداً وعلى كل في سبيل الله هو عنوان للطريقة التي رسمها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من ارتبط بها والتزم بها وسار على أساسها والتزم بها في هذه الحياة، التزم بها سلوكا التزم بها موقفا وهي مجموعة من القيم الأخلاقية والإنْسَانية والفطرية والتعاليم العادلة والتعاليم التي هي عدل وصدق وحق وخير وفلاح ورشد وزكاءٌ لا حيف فيها لا مساوئ فيها لا خزي فيها لا عار فيها كلها شرف لهذا الإنْسَان كلها خير لهذا الإنْسَان كلها تعبر عن مصلحة حقيقة لهذا الإنْسَان وللبشرية جمعاء أيضاً، فمن لقي الله بهذا الطريق على أساس من هذه المبادئ والقيم والأخلاق ملتزماً بها يعتبر عند الله شهيداً، شهيداً يحظى بها النعيم بهذا التكريم بهذه الرعاية بهذه الضيافة بعدها نعيم يمتد إلى الأبد إلى ما لا نهاية له نهائياً أبدا «جنة الخلد التي وعد الله بها المتقين»، ولذلك لنعي جميعا ما كُلّ من يقتل فهو شهيدٌ، لا، الذي يقتل لهدف باطل ليس شهيداً عند الله كان يريد هدفا أَوْ يسعى من وراء جهده القتالي مثلاً لأهداف مادية باغيا فيها معتديا فيها لا يملك قضية ليس هو هذا الشهيد الذي تحدث عنه القران الكريم والذي قدم له هذا الوعد الإلهي، من كان في موقف باطل ليس في موقف الحق لا يسمى عند الله شهيداً ولا يعتبر عند الله شهيداً ولا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد بالوعد الإلهي للشهداء، من كان باغياً ظالماً مجرماً وقتل في هذا الاتجاه الإجرامي فهو مجرم خلاص مجرم.. المجرم ليس بشهيد المجرم مجرم، المجرم يعني اتجاهه إلى جهنم ولا يمكن له أن يحظى بذلك النعيم والشرف والتكريم والرعاية الإلهية وذلك المجد والسنا إلى آخره، لا.. ولكن من ينطلق يحمل هذه القضية العادلة والموقف الحق المشروع بحق ويضحي بهدف سامي فهو شهيد وقد يكون الإنْسَان مثلاً شهيداً مظلومية يعني قتل بغير حق اعتداء عليه بغيا عليه ولكن لم يكن في إطار مسئولية هذا شهيد مظلومية لكن شهيد المسئولية شهيد الموقف شهيد الحق الذي يحمل قضية عادلة ويتحرك ويضحي مقامه أعلى مقام، وموقفه هو الذي حظي بذلك التمجيد والثناء وارتبط به تلك الوعيد العظيمة والكبيرة.

فهذه لمحة عن الشهادة، وأيضاً من الأشياء المهمة التي ينبغي أن نلحظها في موضوع الشهادة أن الشهادة ليست مجرد حالة من التضحية غير الواعية، يعني مثلاً أن الإنْسَان ضبح وتعقد خلاص يشتي يخلص من هذه الحياة، لا، الشهادة تضحية واعية ثابتة هادفة بدافع إيماني، الشهيد

هو إنْسَان له مشاعره لها علاقاته له ارتباطاته في هذه الحياة إنْسَان طبيعي إنْسَان سليم إنْسَان متزن يملك في وجدانه كُلّ المشاعر الإنْسَانية يحب له عواطف له أحاسيس له مشاعر إلى آخره.

ولكن هدفه السامي مشروعه الكبير قضيته العادلة هي كانت فوق كُلّ اعتبار وأيضا هذه المشاعر والأحاسيس تتحول إلى عامل مساعد حتى محبته للناس حتى محبته لـ أسرته حتى محبته لأصدقائه حتى محبته لأمته تتحول إلى عامل مساعد ومحفز على الشهادة في سبيل الله تعالى نصرة لـ أولئك المستضعفين ودفاعاً عنهم ودفعاً للظلم عنهم ودفعاً للاضطهاد عنهم.

هي في نفس الوقت تضحية واعية بحقيقة هذه الحياة فالحياة هذه الحياة هي حياة مؤقتة على كُلّ حال، وإذا جينا لندرس الشهادة في ميزان الربح والخسارة وهل الشهيد خسر حياته وترك ما هو فيه في هذه الدنيا وخلاص انتهى، لا، إذا جئنا لنحسب الأمور بحساب الربح والخسارة كلنا يعلم وكلنا يوقن أن وجودنا في هذه الحياة وجود مؤقت وأن الفناء محتوم عليه والموت نهاية حتمية لكل الموجودين في هذه الحياة، الله جل شأنه قال عن الأرض «كُلّ من عليها فان» كُلّ من عليها ملوك، رؤساء، زعماء، قادة، كبار، رجال، صغار، نساء، الكل نهايتهم في هذه الحياة في الوجود على كوكب الأرض في الوجود في هذه الحياة الفناء، الفناء أمر حتمي «كُلّ من عليها فان» يقول جل شأنه «كُلّ نفس ذائقة الموت» هذا أمر واضح لهذا كم هي الأجيال التي رحلت قبلنا، نحن اليوم جيل متأخر في آخر الزمان الله أعلم كم من الأمم كم من المليارات من البشرية التي قد رحلت وفارقت هذه الحياة عاشوا في هذه الحياة كانوا في هذا الوجود عاشوا بحظهم بنصيبهم في هذه الحياة بمقدار ما كتب لهم في هذه الحياة وما أعطوا في هذه الحياة فعاشوا هذه الحياة بحلوها ومرها بصراعاتها ومشاكلها وخيرها وشرها وما فيها ورحلوا جيلا إثر جيل إثر جيل لم يستطع جيل ولم يستطع حتى البعض من البشرية أن يبقوا خالدين في هذه الدنيا وأن يتخلصوا من الفناء وأن يدفعوا عن أنفسهم الموت وأن يعيشوا إلى الأبد، فنرى مثلاً في عصرنا شخصا له كذا كذا آلاف من السنين وكذا كذا مئات الآلاف أَوْ عشرات الآلاف في عمره من الأعوام، أجيال إثر أجيال كان فيهم الملوك والمقتدرون والأغنياء ذو الثروة الهائلة الذين من لو استطاع في هذه الحياة بأموال كثيرة وهائلة أَوْ بكميات هائلة من الذهب وَالفضة أَوْ من المبالغ أَوْ من النفائس أعمارا طويلة ومددا وأجيالا متأخرة لفعلوا، لا.. خلاص يطويهم الزمان الموت يأتي عليهم الفناء يحل عليهم أمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الغالب القاهر ويرحلون، وأصبحت هذه مسالة حتمية معروفة عند البشر لا أحد يستطيع أن يدعي لنفسه الخلود في هذه الدنيا وفي هذه الحياة كُلّ منا يوقن أنه سيموت وأن الفناء محتوم عليه، فهذه أول حقيقة من الحقائق التي تجعلنا ننظر إلى الشهادة ونفهم كيف هي في ميزان الربح والخسارة لا بد لكل منا من الرحيل من هذه الحياة وأننا موجودون بين آجال وحدود معينة لك أجل لا يمكن أن تتعداه نهائياً هذه واحدة من المسائل.

حقيقة أخرى من الحقائق كلنا لا يدري ولا يعرف متى سيموت؟؟ ما أحد يعرف بالتحديد والتأكيد واليقين أن وفاته ستكون في عام كذا في يوم كذا في وقت كذا لا.. ما أحد يعرف على وجه التأكيد واليقين متى سيموت ولا كيف ستكون نهايته في هذه الحياة، هل بوفاة بشكل طبيعي هل بمرض معين هل بحادث من الحوادث؟ بعضهم مثلاً حادث اصطدام سيارة أَوْ انقلاب سيارة أَوْ أي حدث من الأحداث الكثيرة جدًّا والمتنوعة في هذه الحياة والتي تنوعت أكثر في زمننا هذا في زماننا هذا تنوعت الحوادث بشكل أكثر وأوسع.

كيف هي نهايتك في هذه الحياة لا تعرف، أَيْضاً أين أين ستكون نهايتك أين ستلاقى حتفك؟ أين سيأتي الموت وأنت في أي مكان (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ) ما تعرف أي أرض ستكون نهايتها في بقعة في أي منطقة لا تعرف هذا، هذه حقائق مؤكدة بالنسبة لنا لابد من الفناء لابد من الموت لا يعرف الإنْسَان متى ولا كيف ولا أين؟.

فإذاً الشهادة هي السبب الوحيد لانتقالك من هذه الحياة فإذا فرضنا أنك لم ترزق بالشهادة فتبقى في هذه الحياة لا.. بل هي أفضل وأرقى وأسمى عملية استثمار من فناء محتوم وموت لابد منه وانتقال حتمي، انتقال لابد منه، إذاً الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بفضله بكرمه برحمته فتح فرصة أمام عباده لاستثمار هذا الفناء وهذا الموت وهذا الانتقال من هذه الحياة المحتوم الذي لابد منه باستثماره بشكل ينتقل الإنْسَان فيه إلى درجة عالية منزلة رفيعة نعيم عظيم فضل عظيم أجر كبير عن طريق الشهادة في سبيل الله. بأن تتحرك في طريق الحق لمقارعة الظلم والطاغوت والاستكبار بأن تتحرك؛ لأن الشهادة في سبيل الله ليست عملية تفاني في الدفاع عن الله جل شأنه هو الغني هو الغني لا يناله ضر من أحد من خلقه أبداً ولا حتى مثلاً عملية الإنْسَان يدافع فيها عن الدين بمعنى أنه هذا الدين أصبح عبء علينا وإذا لم ننطلق نحن لندافع عنه خلاص مات وانتهى الدين هو لنا هو عبارة عن برنامج حياة إذا أخذنا به سعدنا وشرفنا واعتززنا وكرمنا وكان فيه خير لنا في الدنيا والآخرة وليس عبارة عن شيء ثانوي خارج حياتنا خارج واقعنا خارج مصلحتنا خارج ما هو مفيد وخير لنا هو مثل هناك عبء نضحي من أجله هو لنا مصلحة لنا خير لنا فضل لنا شرف لنا أجر لنا في الدنيا والآخرة، وعلى كُلّ عملية الاستثمار هذه تحدث عنها القرآن بعبارة عظيمة ومهمة قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) كيف ختمت هذه الآية المباركة شطرها وختامها لهذا التعبير العجيب ومن الناس من يشري نفسه يعني يبيع نفسه عن طريق التضحية بهذه النفس ابتغاء مرضاة الله في نفس الوقت يقول والله رءوف بالعباد يعني من رأفة الله بنا من رحمته لنا أن فتح لنا مجالاً لاستثمار هذه النهاية الحتمية هذا الرحيل المحتوم الذي لا بد منه من هذا الوجود من هذا العالم من هذه الحياة على نحو نستفيد منه فيما يكتب به ويكتب له ويكتب عليه ما يكتب لأجله من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ويكتب به من فضل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فتفتح لنفسك بهذه التضحية الآفاق الواسعة من رحمة الله من فضله العظيم الواسع الكبير من رعايته الكريمة.

أسباب الصراع والمسؤولية تجاهه

هذا يعتبر فعلاً أمراً عظيماً وشرفاً كبيراً جدًّا، ولهذا لاحظوا البعض مثلاً يستغلون سيما في ظل الصراع يستغلون مسألة الشهداء والتضحيات وبالذات في مثل هذه الحالة من الصراع الساخن الذي فيه كُلّ يوم شهداء، المسألة هذه لمحاولة الإيغار للصدور والتحسيس للناس بأن التضحية خسارة التضحية في سبيل الله في قضية عادلة ومحقة خسارة وغبن إلى آخره لا ليست غبناً، هذا شيء مهم جدًّا أَيْضاً من المسائل المهمة التي ينبغي أن نلحظها في الموضوع أن الشهداء هم يتحركون أَيْضاً بوعي عن طبيعة الصراع في هذا الوجود وفي هذه الحياة يعني الحياة هذه الحياة الدنيا هي ميدان مسئولية وميدان اختبار واحد مما فيها ومن أهم ما فيها ومن أهم ما لازمها في واقع حياة البشرية وعلى مر التاريخ ومنذ الوجود المبكر للبشرية منذ أبناء آدم وإلى اليوم حالة الصراع؛ لأن هذا الإنْسَان حتى يصبح ممكناً ويصبح مكلفاً ومسئولاً في هذه الحياة مكن من الخير ومكن من الشر قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وهديناه النجدين) وقال أَيْضاً (ونفس وما سواها فألهمها فجورَها وتقواها) وجود البشر هو وجود مسئول في هذه الحياة ومسئوليته كبيرة وعظمية ومهمة وواسعة ودوره أساس في هذا العالم وهذا الإنْسَان ألهمه الله في نفسه الفجور والتقوى ومكن من الخير ومكن من الشر وأعطاه الله القدرة ليفعل بها الخير أَوْ يفعل به الشر يعني مكن من هذا وأراد الله له وأمره بفعل الخير ونهاه عن الشر وحمله مسئولية اختياره إن اختار الخير كافأه وجازاه خيرا وإن اختار الشر فيتحمل مسئولية هذا الاختيار وعواقب هذا الاختيار ونتائج هذا الاختيار فيما سيحاسب وسيعاقب على ذلك، وبناءً على هذا اختلفت اتجاهات البشر وكما قلنا منذ الوجود المبكر للبشر منذ أبناء آدم الأوائل تحركت وأثرت نزعة الشر وميول الشر ميول الهوى النزعة العدوانية التوجه نحو الفجور في البعض والبعض الآخر كان خياراته واتجاهاته في هذه الحياة في اتجاه الخير وفي اتجاه التقوى والانضباط والالتزام في إطار القيم في إطار الأخلاق في إطار الضوابط الشرعية.

في واقع كهذا أصبح من البديهيات وشبه لازم من لوازم الحياة يعني مسألة واقعية لازمت الوجود البشري في كُلّ مراحله هي حالة الصراع، ووفر لهذا الإنْسَان في هذا الوجود حتى الوسائل التي تستخدم في الصراع لاحظوا مثلاً الخيول في زمن طويل كانت آلات ووسائل عسكرية خلقها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خلقها وأعدها عسكرياً لتلاءم الأداء القتالي وظروف الحرب واستخدمها

المؤمنون واستخدمها الفاجرون والظالمون وأهل الظلم كلاً يركب خيله يسرح يقاتل عليه، هيئ مثلاً الحديد كوسيلة أساسية يستخدمه أصحاب القيم المحقة القضايا العادلة في الدفاع عن أنفسهم عن قضاياهم العادلة عن وجودهم عن الحق الذي ينتمون إليه استخدمه أيضاً الآخرون من بني الإنسان في ظلمهم في جورهم في طغيانهم في بطشهم في جبروتهم ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ سورة الحديد: ٢٥ بأس يستخدم عسكرياً على نطاق واسع واتسعت الاستعمالات العسكرية في زمننا وفي عصرنا هذا للحديد في وسائل كثيرة جداً جداً تطورت كثيراً، فوجد لهذا الإنسان ووفر له ضمن هذا الاختبار ضمن هذه المسؤولية وسائل هذا الصراع حتى على المستوى العسكري على المستوى العسكري ولذلك لاحظوا من يتصور هذه الحياة حياة يعمها السلام بدون أي مشاكل ولا صراعات ويتخيل هذه الحياة وهذا الوجود في الدنيا وجوداً لا تحفه أي مخاطر ولا تدخل فيه أي تحديات فهو حالم حالم يعني خيالي غير واقعي، ولم تكن أبداً المشكلة لا في الصراعات ولا في النزاعات ولا في الأخطار ولا في جلب المحن والمشاكل على البشرية هو الحق وأهله هو العدل وأصحابه لا الذي يتحمل في الواقع البشري مشكلة الصراع والنزاع وما يترتب عليه وما ينتج عنه والذي يجلب المآسي والويلات والنكبات إلى الواقع البشري هم قوى الشر هم قوى البغي هم قوى العدوان، تصبح الحالة الأخرى التي تتصدى لقوى الشر تتصدى لقوى العدوان تتصدى للبغي وأهله لعناصر الشر من ينتمون إلى مبادئ الحق مبادئ العدل مبادئ الخير الفطرية والإنسانية والإلهية هم في الموقف الحق الموقف الضروري الموقف الذي لا بد منه ضمن حكمة الله وعدله وضمن سننه جل شأنه، بمعنى لا يتصور أحد أنه عندما نتحدث عن الشهادة أو عن الجهاد بمفهومه الصحيح وليس المفهوم المشوه الإجرامي لا بمفهومه الصحيح الذي هو تجسيد للحق والعدل والقيم العظيمة والذي هو حماية وسيلة حماية للمستضعفين وسيلة وقاية في مواجهة الأشرار والمتسلطين والطغاة والمفسدين والمستكبرين والظلمة، لا يتصور أحد أن المشكلة هذا الكلام وشهداء وجهاد ومدري ما هو ذاك لا ما الذي يتصور البعض أنه يمثل الحل مثلاً، لو افترضنا أن كُلّ ما يرتبط بالخير والقيم والأخلاق والعدل يُعطل ونقل خلاص نخلي الحياة هذه للشر وأهله للمجرمين للطغاة للمستكبرين حتى نسلم المشاكل حتى نهدئ ونرتاح فنمكن الطغاة هؤلاء الذي بأ يتمشكلوا والمجرمين الذين يستخدمون وسائل القوة والجبروت والبطش والظلم والطغيان والسفك للدماء من أجل فرض تسلطهم وسيطرتهم ومن أجل تمكنهم من الاستحواذ على كُلّ شيء والتحكم بكل شيء لماذا لا ندعهم يتحكمون بكل شيء يسطرون على كُلّ شيء يتغلبون على كُلّ شيء يحققون أهدافهم حتى نسلم حالة الاصطدام التي يرى فيها البعض أنها حينما أتى تبني مثلاً منطق الحق وموقف الحق ومبدأ الحق والتمسك بالعدل حدث منها اصطدام ما بين العدل والظلم ما بين الخير والشر ما بين الحق والباطل المسألة ليست كذلك، يعني لو افترضنا أنه ترك للأشرار والطغاة والمتسلطين والمستكبرين

والظالمين والمجرمين والمتجبرين والمستكبرين والعبثيين واللاهين والمستهترين في هذه الحياة أن يفعلوا ما بدا لهم هل يمكن أن يعم السلام والاطمئنان والخير ونسلم المشاكل طالما ما عاد به منطق حق ولا كلمة حق ولا موقف عدل ولا ولا ولا، لا يا أخي المسألة حينها يحدث ما هو أفظع وأسوء وأشد سوءً فيما لا يمكن أن يصل إليه خيال ولا أن يبلغ مداه تفكري أبداً، بمعنى أن التمكين للمتسلطين والطغاة والمتجبرين والأشرار لا يحل المشكلة لا يوقف الصراع لا ينهي حالة النزاع لا إنما يمكنهم لممارسة نزغاتهم دوافعهم، يعني حالة الشر بالنسبة لهم باتت حالة نفسية تنزع إليها وتندفع لها أنفسهم أصبحت ممارسات اعتيادية وأصبحت سلوكاً هم عليه، معنى ذلك أن يمكنوا من ارتكاب ما يريدونه من ظلم من جبروت من طغيان، معنى ذلك أن تعظم المأساة بشكل رهيب جداً وأن تعظم المحنة على البشرية وألا يبقى للعدل وجود ولا للخير وجود أن تفسد الحياة نهائياً، هذه كارثة يعني من يفكر هذا التفكير الأحمق أن التمكين للطغاة والمستكبرين والظالمين والمجرمين والعبثيين والمستهترين واللاهين وغير المنضبطين في هذه الحياة وغير الراشدين والخيرين في هذه الحياة تمكين لهم من كُلّ شيء سيحل المشكلة لن يحل المشكلة بل وأكبر مشكلة أخطر مشكلة أعظم مشكلة ولا يتخيل الإنسان مدى النكبات والويلات والمصائب والمآسي الرهيبة جداً جداً جداً التي ستحل بالناس إن حدث ذلك، والقرآن الكريم قدم لنا فيما يتعلق بهذا الشأن عبارة مهمة جداً قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿وَلَولا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعضٍ لَفَسَدَت الأَرضُ﴾ سورة البقرة: ٢٥١ لفسدت الأرض، لكن سنة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هي أن يدفع بعض العباد البعض من الناس بالبعض الآخر فيتجه البعض الأخر هؤلاء ليحدوا من شر أولئك من طغيان أولئك يحدث هذا الصراع تلقائياً؛ لأن قوى الشر والإجرام والطغيان تتسلط هي تبتدئ هي ما تحتاج أن تتعب نفسك بشرعنة موقفك كمنتمي للحق كمظلوم كمنتمي للعدل كإنسان يحرص على أن يكون حراً في هذه الحياة من استعباد الطغاة وتسلطهم ما تحتاج تتعب نفسك هم بي بيكفوك المهونة ما تحتاج إلى أن تتعب نفسك في شرعنة موقفك هم يكفونك المهونة هم دائماً المبتدئون بعدوانهم كما في القرآن الكريم ﴿تَرى كَثِيرًا مِنهُم يُسارِعونَ فِي الإِثمِ وَالعُدوانِ﴾ سورة المائدة: ٦٢ انظروا اليوم إلى واقع أمريكا أنظر إلى واقع إسرائيل انظر إلى واقع من يرتبط بأمريكا وإسرائيل من عملائهم حتى من أبناء العالم الإسلامي أليسوا هم من يبتدئون الآخرين بعدوانهم أليسوا هم من يبتدئون الآخرين بالاستهداف لهم، أليسوا هم من يسعون لقتل الآخرين بل يباشرون قتل الآخرين وظلم الآخرين واضطهاد الآخرين والتحرك العدائي ضد الآخرين والسعي لاحتلال أرض الآخرين إلى آخره، تدمير لمقدرات الآخرين يفعلون كُلّ شيء فإذن الصراع حتمي في هذه الحياة إما أن تكون أنت في ظل وجود هذا الصراع إما في صف أولئك الطغاة طاغ من الطغاة مجرم من المجرمين بقدر مستواك المعين إما إنسان تافه مجرم يجعلون منك أداة لتنفيذ جرائمهم جندي تتحرك في صف الطغاة والظالمين والمجرمين مشاركا لهم في الوزر والإثم والظلم والاضطهاد ومتحملاً معهم أوزاراً فظيعة وعاراً كبيراً وخزياً أبدياً وقدامك جهنم والعياذ بالله وإذا قُتلت في هذا السبيل لا تعتبر لا شهيد ولا هم يحزنون أبداً، مجرم بكل ما تعنيه الكلمة وإما أن تكون متمسكا بالحق والعدل والقيم والمبادئ المحقة الإنسانية والإلهية وتحرص على أن تكون حراً من تسلط الطغاة ومن الاستعباد لهم أن لا تقبل بالعبودية لغير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لأي طاغية في هذا العالم لأي مجرمين في هذه الدنيا لأي مستكبرين في هذه الأرض ولا تقبل بالعبودية إلا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ لأن هذا هو فعلا التحرر الحقيقي وتصمد على موقفك هذا؛ لأنهم لن يقبلوا منك؛ لأن هذه مشكلة عندهم جدًّا الآن مثلاً في زمننا هذا مشكلة عند الأمريكي مشكلة عند الإسرائيلي مشكلة عند عميل الأمريكي وعميل الإسرائيلي يقلك لا وسيطلق عليك ما يرغب به من توصيفات ويبرر موقفه ضدك؛ لأن المسألة في نهايتها أن تكون عبدا له خاضعا له خانعا له مستسلما له طوعا لأمرهم خانعا لتوجهاتهم مصغيا لإملاءاتهم هذه المحصلة في النهاية وهم أين هم؟ إن جئت للعملاء من المنطقة العربية مثل السعودي والإماراتي هل له مشروع أصيل ينبثق من هويته التي ينتمي إليها ويدعي الانتساب إليها لا في ضمن الفلك الأمريكي يدور ويتحرك بشكل واضح ومفضوح منتمياً للجبهة الأمريكية الجبهة الأمريكية راية طغيان استكبار في هذا العالم ضمن احتلال غزو اعتداء بغي إجرام إفساد في الأرض وإهلاك للحرث والنسل تهديد للقيم الإنسانية إلى آخره، وإما أن تكون ضحية بدون موقف يعني لا أنت وقفت بشكل رسمي وواضح بجانب الطغيان في جبهة الشر والطغيان ولا أنت وقفت بشكل واضح ومبدئي في جبهة الحق والخير في هذا الوجود في هذه الحياة وأردت لنفسك أن تكون بلا موقف هكذا منتظرا على حسب اتجاه البعض لمن سيحسم المعركة ليكون في صفه في ظل هذه الحالة من الانتظار العبثي تأتي الأحداث وتدوسك الأحداث تأتي الأحداث لتكون ضحية لها كثير من الناس يعني يجيله يا قصف يا أي شيء من جانب قوى الشر وخلاص يخسر كُلّ شيء يعني لا يسلم في ظل هذا الصراع الساخن في الحياة لا يسلم من امتدادات نتائج وتبعات هذه الأحداث هذه الأحداث تشمل الجميع وتصل إلى الجميع وآثارها ونتائجها تعم الجميع لا يستطع أحد أن يكون بمنأى عن آثارها عن تداعياتها عن نتائجها ما يستطيع هذا امر واضح يعني الشهداء عندهم وعي واضح بهذه الحقائق لهم وعي أن الوجود البشري ليس للدعة والاسترخاء في هذه الحياة ولسنا في عالم الدنيا وغير عالم ليس عالما للدعاء والنعيم هو عالم للمسؤولية السعادة فيه بقدر ما يتحقق في العدل في المبادئ والقيم العظيمة والسامية التي تصلح هذه الحياة لا بد من إقامتها من تضحية؛ لأنها تعارض بشدة من قبل قوى الشر والطغيان وتحارب بشدة من قبل قوى والطغيان وهذا الذي حصل حتى مع الأنبياء أنفسهم لا سلموا لا من أعداء ولا من استهداف ولا أبداً (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين) نبي بكل مقامه العظيم وكماله السامي والعظيم وبقيمه الراقية جدًّا يحارب من الكثير يستهدف من الكثير يؤذى من الكثير والكثير من الأنبياء استشهدوا في طليعة الشهداء عدد كبير من أنبياء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الشهداء ينطلقون من وعيهم واقع هذه الحياة وحقيقة هذه الحياة وظروف هذه الحياة ويرَون أن حسابات الشهادة حساباً ضمن حسابات الربح وليس ضمن اعتبارات أو حسابات الخسارة وأنه أداء وتضحية واعية ورابحة وفائزة نتيجتها الفوز العظيم ومردودها الايجابي في الحياة عظيم جدًّا في الدنيا نفسها الشهداء بصمودهم وتضحياتهم يقدمون لمن خلفهم من أممهم من أقوامهم من شعوبهم يساعدون على تعزيز الأمن والاستقرار والحماية والدفاع ويدفعون عنهم الكثير من الشر الكثير من الظلم الكثير من الاضطهاد من الاستعباد إلى آخره، فيحق للشهادة أن تستوعب كثقافة عظيمة وكعطاء مقدس وعظيم وسامي له آثاره العظيمة في الحياة ونتائجه المباركة ويدفع عن الناس الكثير من التضحيات والخسائر العبثية الغير المحسوبة غير المثمرة؛ لأن الناس لو لم يتحركوا لدفع الظلم عن أنفسهم في مواجهة الشر والطغيان والشر والاستكبار يمكن أن يداسوا وأن يستباحوا وان يقتلوا بدم بارد وتكون تضحياتهم غير مثمرة لا تدفع عنهم شيئا لا تسهم في تحقيق نصر ولا في دفع خطر ولا في الوقاية من شر فيتحتم ان يكون هناك توعية من المهم أن يكون هناك توعية كبيرة في هذا الشأن وارتباط واعتزاز بالشهداء وبتضحياتهم وبأسرهم.

أدبيات النفير والاحتفاء بالشهداء

هنا يهمنا بعد كُلّ هذا الشرح والحديث أن نتحدث حول بعض النقاط فيما يتعلق بالشهداء وأتوجه بهذا الخطاب إلى شعبنا العزيز من المهم جدًّا ونحن في كُلّ يوم نقدم شهداء يومياً ما يمر بنا يوم في ظل التصدي للعدوان الأمريكي الإسرائيلي الإماراتي السعودي الغاشم على بلدنا وَشعبنا نحن كُلّ يوم نقدم الشهداء الذين يبذلون حياتهم في سبيل الله ودفاعا عن شعبهم وعن بلدهم وعن أرضهم وعن عرضهم وعن أمتهم وعن قيمهم وعن مبادئهم وعن أخلاقهم ويهمنا في ظل هذا العطاء العظيم اليومي أن يكون هناك اهتمام بالشهادة كثقافة وبالشهداء وما ينبغي علينا تجاههم :

أولاً: استذكار مآثرهم وتخليدهم طبعاً الاعتزاز بالشهداء من خلال جملة إجراءات مثلاً ما يقوم به الكثير من مراسم للدفن وإجراءات فيها التوقير للشهداء والتعظيم والتبجيل هذا شيء جيد وللشهداء الحق في أن يميزوا في ذلك يضاف إلى ذلك أيضاً ما ينبغي علينا حتى على مستوى الكتابات حتى على مستوى التوثيق الإعلامي على مستوى النشاط التوعوي التخليد للمآثر والاستذكار لها بكل الوسائل المتاحة.

ثانياً: ربط الجيل الناشئ بذكراهم سواء فيما يتعلق بأبناء الشهداء وهذا مهم جدًّا؛ لأن البعض من الشهداء ينشأ أوّ استشهد والده وهو في مرحلة الطفولة عندما يكبر من المهم ان يعرف عن والده عن تضحيات والده وعن الشهداء بشكل عام وعن نماذج عظيمة وكان لها مواقف استثنائية وبارزة جدًّا وهذا شيء يجب أن يلحظ هذه من الأشياء المهمة فيما يتعلق بهذا المجال هناك أيضاً بعض السلبيات التي تحدث في عمليات التشييع في مراسم التشييع ومراسم الدفن نأمل تجنبها ومنها إطلاق النار هذا يجب تجنبه نهائياً إطلاق النار يجب تجنبه نهائياً ولا ينبغي أبداً أثناء مراسم التشييع أوّ الدفن هذا أمر خطير وسلبي إلى حد كبير، هناك أيضاً بعض الأشياء التي تحصل وليست مطلوبة مثلاً الزغاريد أثناء مراسيم التشييع أوّ الدفن من بعض أمهات الشهداء طبعاً يقدر بكل إعزاز وبكل تقديس وبكل تبجيل لأسر الشهداء وأمهات الشهداء وأرامل الشهداء ما هم عليه من تماسك من معنويات عالية جداً من اعتزاز بعطائهم من افتخار بتضحياتهم هذه المعنويات العالية هذ الابتهاج بهذا العطاء وهذا الاعتزاز بهذه التضحيات هذا أمر عظيم ويقدر ويشكرون عليه وهم فخر لنا أسر الشهداء فيما هم عليه من معنويات وشجاعة وثبات وتماسك واعتزاز بالتضحية ولكن ليس من الضرورة أن يكون هناك مثلاً زغاريد أوّ إظهار للزينة هذه خطوة ليست ضرورية؛ لأنه يمكن أن يكون هناك يعني تأكيد على الجانب المعنوي وهذا يحصل كثير من أمهات الشهداء من أرامل الشهداء من أقاربهم من آبائهم من إخوتهم يتحدثون بعبارات عظيمة تؤكد الصمود وتعبر عن المعنويات العالية وتؤكد على القناعة بهذا الموقف وعلى الاعتزاز بهذه التضحية وعلى الاستمرار في هذا الطريق هذا يحصل ونشاهد الكثير من المقابلات مع آباء إخوة أقارب كذلك أمهات أخوات أرامل هذا يحصل ويطلقون فيها مواقف عظيمة جداً ومؤثرة؛ لأنها من واقع؛ لأنها في حالة مصداقية مؤكدة وواضحة لا لبس فيها تترك أثراً كبيراً وتدل على ثبات عظيم يكفي مثل هذه الكلمات العظيمة المعبرة المواقف العظيمة لكن مسألة الزغاريد لا

حاجة إليها مسألة الزينة وإظهار الزينة لدى البعض مثلاً لا حاجة لها في ذلك المقام في مقام الشهادة؛ لأنه هو مقام اعتزاز فعلاً وفي نفس الوقت نحن نحزن لفقدانهم نعتز بعطائهم وبالتضحية من جانبهم وبهم ولكن في نفس الوقت نحن نحزن مشاعرنا الإنْسَانية طبيعية جداً في الحزن عليهم مع الصبر هذا شيء مؤكد مع التجلد مع التماسك مع الاعتزاز هذا شيء يلحظ، من الأشياء التي نلاحظها في تلفزيون في مشاهد التشييع للشهداء أن البعض أثناء حمل الشهيد وهم يتجهون به لدفن الجثمان يسرعون بشكل زائد يعني عجالين يسابقون يسابقون في المشي وهذا لا ضرورة له ولا ينبغي شرعاً يعني يفترض أن تكون المشية مشية وقار لا مسارعة بزيادة مسرعين سبق ولا متأنيين زيادة يعني بثقالة جداً احنا اليمنيين طبيعتنا عجالين في كُلّ أمورنا يعني ولكن مشية وقار ومشية طبيعية لا سرعة زائدة جداً ولا ثقالة زائدة هذا ما نأمل أن يلحظ، فيما يتعلق بموضوع أسر الشهداء ونحن نعتز بتضحياتهم والبعض من الأسر قدمت تضحيات كبيرة ومتميزة يعني مثلاً البعض من الأسر الشهداء قدمت كُلّ رجالها لم يبقَ إلا الأطفال والنساء هؤلاء لهم فضل عظيم في التضحية وهم هم القدوة وهم الأصل في مستوى العطاء والتضحية ونحن نؤكد دائماً على الإخوة في الجانب العسكري وفي وزارة الدفاع أن يمنع وحيد الأسر من المشاركة في الجبهات يعني من لم يبقَ لأسرته إلا هو هناك أخرين يعني يمكن يذهبوا هم إلى الجبهات لكن من لم يبقَ لأسرته له من المهم أن يعود إلى أسرته للتواجد بين أسرته للقيام بأسرته، يعني لا نفترض من الأسر أن تقدم كُلّ أبنائها حتى لا يبقى إلا الأطفال والنساء لا هذه تضحية كبيرة جداً وعظيمة لكن نحن شعب تعداده بالملايين وهناك الكثير من الرجال والشباب والله المستعان يعني لا ينبغي أن يكون الثقل في التضحيات والعطاء منحصراً على البعض ويبقى البعض بدون أن ينالوا هذا الشرف، فالبعض من أسر الشهداء كذلك قدمت أكثر أبنائها مقدر وهذا عظيم وهذا مشرف ومن المهم أن تتوسع حالة النهوض بالمسؤولية على مستوى المناطق وزارة الدفاع تتحرك الدولة تتحرك بشكل كبير في عملية التجنيد حتى لا تكن عملية الضغط مركزة على مناطق معينة وعلى أسر معينة ويبقى الأن هذا واجب الجميع اليوم الواجب على الجميع هذا عدوان على كُلّ بلدنا ويستهدف كُلّ شعبنا ويريد أن يحتل كُلّ أرضنا ويريد أن يستعبدنا جميعاً وهو تهديد لقيما وأخلاقنا ومبادئنا وحريتنا واستقلالنا وكرامتنا جميعاً علينا جميعاً المسؤولية لنتحملها جميعاً، من المهم فيما يتعلق بأسر الشهداء العناية بالرعاية التربوية والتثقيفية والاهتمام فيما يتعلق بالجانب العملي والرعاية المادية مع السعي لمساعدتهم في بناء وضعهم الاقتصادي؛ لأن كثيراً من الأسر يمكن مساعدتها لتحقيق الاكتفاء الذاتي في بناء نفسها يعني ممكن بعضهم الإعانة حتى يصبحوا معتمدين على أنفسهم يستطيعون أن ينتجوا يعيشون وضعاً طبيعياً منتجين ولديهم مساطر دخل إلى أخره، هذه خطوة متقدمة وأهم من مسألة الاقتصار على مجرد المساعدات التي تأتي بين الحين والآخر مع الاهتمام بهذه حتى تتمكن الأسر من وضع طبيعي في حالتها المعيشية يجب الإعانة بكل جد واجتهاد وليس فقط مؤسسات معينة أَوْ مؤسسة الشهداء أَوْ نحو ذلك الكل معنيين في الدولة معنية ومؤسسات الخيرية معنية مجتمع معني علينا أن نتعاون جميعاً في التعاون معهم في المساعدة أَوْ الرعاية المادية والسعي لتمكينهم في بناء وضعهم المعيشي وحتى يستطيعوا أن يكون لهم مساطر دخل طبيعية مع الاستمرار في مساعدتهم في كُلّ الحالات عند حالة المرضى الظروف الاستثنائية حالات معينة اجتماعية أوضاع معينة في كُلّ هذا يجب أن يكون هناك اهتمام من الجميع، الاحترام والتقديم لعطائهم يجب أن يحضوا أسر الشهداء بتعامل محترم وراق وتقدر دائماً هذه التضحيات العظيمة، هذه الأيام كذلك في ظل الذكرى يجب أن يكون هناك اهتمام بالفعاليات والمناسبات وإبراز لهذا التفاعل المجتمعي والتقدير المجتمعي لهذا العطاء وللأسر المضحية.

واقع ما بعد الخيانة ومأزق الخونة

هذه بعض النقاط نختم هذه الكلمة ببعض الملاحظات أولاً فيما يتعلق بالوضع المحلي هناك ثلاث مسائل نختصرها:

أولاً: ما بعد إسقَاط الخيانة الدولة قامت بجهود مشكورة ومحترمة الرئيس بذل جهداً كبيراً يشكر عليه ويقدر له الأجهزة الأمنية كذلك في تطبيع الأوضاع ما بعد إسقَاط خيانة الثاني من ديسمبر في يوم الرابع من ديسمبر جهود عظيمة جداً عفو بكل ما تعنيه الكلمة أُفرج عن أغلب المعتقلين حتى من المُدانين حتى ممن شاركوا في الجرائم يعني الكثير منهم أفرج عنهم لحد الآن لم يتبقى إلا القليل جداً الأغلبية الكثيرة والأكثر منهم قد خرجوا من السجون والمعتقلات، ولنا أن نتخيل ماذا لو كانت قوى الخيانة هي التي نجحت في موقفها كُلّ شيء ممكن هم كانوا يصرحون بأنهم يريدون اجتثاث الآخرين القضاء عليهم نهائياً الحالة العدائية كانت ساخنة ومرتفعة جداً الوعيد الشديد العبارات باستباحة قتل الآخرين المتنوعة عبارات سياسية عبارات تكفيرية عبارات متنوعة لكانت مأساة كبيرة بحق هذا البلد وبحق أبنائه لكانت الجرائم التي لا نهاية لها ولا حدود لها قد ابتدأت من لحظة نجاحهم ولكانت لا تتوقف لكانت مستمرة والفظائع كانت حصلت ولكن بفضل الله برحمته وبجهود الشرفاء والأحرار في هذا البلد لكانت الجرائم التي لا نهاية لها، ولا حدود لها، قد ابتدأت من لحظة نجاحهم، ولكانت استمرت، ولكانت لا تتوقف، الفظائع، لكانت حصلت، ولكن بفضل الله برحمته وبجهود الشرفاء والأحرار في هذا البلد، وبوعي أبناء هذا البلد، وبحكمة رجال هذا البلد، وفق الله لتجاوز هذه المحنة، وإسقَاط تلك الخيانة، وكان الموقف مختلفا من قبل الدولة، من قبل الرئيس، من قبل الأحرار في هذا البلد، موقف العفو، التسامح، تطبيع الأوضاع الاجتماعية، هذا هو الذي يحصل، بالرغم من أن أبواق العدوان سعت إلى تخويف -مثلا- كُلّ المؤتمريين، مع أن موقف المؤتمريين الشرفاء كان موقفاً وموقفاً واضحاً، وموقفا مشرفا، وبفضل الله قوبل هذا الموقف بما يليق وبما يجدر به، قوبل بالاحترام والتقدير والأمن والأمان، واليوم الشرفاء من أبناء هذا البلد من كُلّ المكونات، إخوة متعاونين، متكاتفين، ومتفاهمين، جو يغيض العدو،

الخونة الذين نجحوا في الهروب من صنعاء إلى عدن، هم الآن يتواجدون في عدن كما يقال، ويحاولون أن ينادوا البعض ليذهب إليهم هناك ليبيع نفسه من جديد، ويواصل مشوار الخيانة والعمالة، قدموا شاهدا إضافيا على حقيقة ما حصل في الثاني من ديسمبر، عندما يذهب طارق، يفر من صنعاء إلى عدن، ويواصل مشواره تحت راية العدوان، هو يقول للذين لم يفهموا بعد حقيقة الموقف الذي حصل في صنعاء، لم يختلف ما يحصل اليوم هناك عما حصل بالأمس في صنعاء، موقف في إطار العدوان، امتداد للعدوان، في صف العدوان، هذا هو الحق، هذه هي الخلاصة، هذه هي الحقيقة لكل من يريد أن يعرف الحقيقة، على كُلّ الموقف الرسمي موقف مشكور، تطبيع للأوضاع، عفو، كذلك أنا أعتقد أن أغلبَ مقرات المؤتمر إن لم يكن كلها، أنا لم أعرف أن أي مقر من مقرات المؤتمر– مقر مقر للحزب كحزب –لا يزال تحت السيطرة الأمنية، لا أعرف شيئا من هذا القبيل، الأوضاع شبه طبيعية، والأمور طبيعة بفضل الله، التلاحم الاجتماعي، التعاون، الاطمئنان، هو الحالة السائدة اليوم، وفشلت كُلّ مساعي التخويف والإرجاف، والشحن، والشدة،... إلخ.

أحداث عدن ودلالاتها ومأزق الارتزاق

أيضاً نشير إلى ما حدث من تطورات أخيرة في عدن، هذه التطورات تطورات طبيعية بنظرنا؛ لأنها لا تخرج عن اتجاه اللعبة التي يمارسها العدوان في البلد، وهي لعبة يستغل فيها أوراق متناقضة متباينة، يحرك فيها هذه الأوراق وهذه الخيوط بما يخدم موقفه، ولا نرى فيها أي مؤشر إيجابي، تجاه المستقبل من جهة القوى الأخرى، قوى العمالة التي ارتمت في صف العدوان، لكن فيها عبرة، يفترض بالجميع أن يعو، إن كان من الممكن لهم أن يعو، إن كان من الممكن أن يعوا؛ لأنهم في حالة... سكر شديد للمال السعودي والمال الإماراتي، يعني الجماعة مشوشين جِدًّا، لدرجة رهيبة، ما بيعطوا نفوسهم فرصة أنهم يفهموا الوضع الذي هم بيه، وأنه لن يوصل إلى نتيجة، هذا هو الذي أريد أن أقوله، ما فيه قوى العمالة بمختلف اتجاهاتها، من كان منهم من حزب الإصلاح، أَوْ من الحراك، أَوْ من أي اتجاه كان، ما هم فيه لن يوصلهم إلى نتيجة، الوضع المطلوب لهم أن يستمروا فيه هو قتال ضد بلدهم، وتنازع فيما بينهم، يساعد على استمرار حالة التنافس على من يقدم خدمة أكبر، هذه هي الخلاصة، أنصحهم أقول إن عليهم أن يستذكروا، أن يتفهموا، أن يتعقلوا، وإذا كانوا يريدون، الخير لوطنهم ولبلدهم، فالخير هو في أن تتجه كُلّ قوى الداخل إلى الحوار، إلى التفاهم، على مبدأ العيش المشترك، على مبدأ الشراكة، على مبدأ الحرية والاستقلال لهذا البلد، وأن يتقوا الله في أنفسهم وفي وطنهم.

أما خيارُنا القوى الحرة المناهضة للعدوان، المتصدية للعدوان، بالرغم من التصعيد المستمر، ما أمامنا من خيار، إلا ما نحن فيه، كموقف مسؤول وموقف حق، وموقف تفرضه علينا قيمنا، ومبادؤنا، وإنْسَانيتنا، وديننا، وأخلاقنا، وكرامتنا.

نحن نسعى لأن نكون أحراراً، أكبر مشكلة لنا مع قوى العدوان هي هذه، الكلاشنكوف، هؤلاء الذين ارتضوا لأنفسهم، أن تحولوا إلى مجرد أدوات بيد الأجنبي، يعطون السلاح، بدّه دوله، بده ما هو دولة، بدك عسكري، بده باسم شعبي، يسموا نفوسهم في بعض المناطق، مقاومة، ما قد سمعنا بمقاومة مع معتدي مع أجنبي غاز.

أي حالة قُاعدة، داعش، تكفيري، علماني، أنت بأي عنوان شعبي عسكري، يمكن أن تعطى السلاح، يسلحون الناس باعتبارهم كقبائل، يعني ما عاد المسألة حسب مصطلحاتهم، جيش وأمور رسمية، ومادري أيش، قبيلة ممكن تسلم السلاح، حتى الدبابات، حتى الآليات العسكرية، ولكن تعطى في سبيل ماذا، في سبيل أن تقفَ في موقف حر ومسؤول ووطني؟ لا، تكون مجرد أداة مربوطاً، يكون القبيلي عبداً، يخسر بالبعض، القبلية حرية، القبلية ما تطور، القبلية الحقيقية شرف وكرامة، ولكن لا، إذا أنت ستسلم السلاح منهم لتقاتل ضد شعبك، ضد وطنك، لتكون متراسا متقدما أمام جنودهم، هذا الدور الذي يراد لليمني، يتقدم قبل الإماراتي، ليكون هو العرضة للنيران؛ لأن يصاب ويكون هو الفداء أمام جنودهم، أَوْ مترس قبل الجندي السعودي، وقبل الجندي من هنا أَوْ هناك بالذات السعودي أَوْ الإماراتي، وإلا السودانيين ما بيطلبوا من اليمنيين يكونوا مترس لهم، بيقدموهم وهم، وهنا أوجه النداء من جديد إلى الشعب السوادني العزيز الذين ننظر إليهم بكل مشاعر الإخاء، أن ينصحوا رئيسهم، وأن ينصحوا حكومتهم، بوقف هذا العبث الذي هي فيه، هذا الاستهتار الذي هي فيه، مثلما تدفع بالآلاف من الجنود للمجيء والاعتداء على شعب يمني عزيز عربي، هو دَائماً كان يعيش مشاعر القليلة، في الماضي كان الكثير من السودانيين يأتون إلى اليمن مدرسين، ويحظون باحترام كبير في عملية التعليم، يتواجدون كمعلمين، يتواجدون في الجامعات والمدارس، يتواجدون في الأنشطة الاقتصادية، والحياتية في البلد ويحضون بالاحترام كأشقاء، اليوم يأتون بالبعض منهم تحت إغراء المال وسكرة المال لرئيس السودان كغزاة إلى جانب الإماراتيين وإلى جانب السعوديين وبدون احترام للعلم السوداني واليمني غير محترم عند الضابط الإماراتي عند الضابط السعودي يُدفع به دفعاً إلى الموت والهلاك في صدارة الزحف والموقف ليكون هو الضحية فالكل يعطون السلاح في سبيل أن يكونوا ضحايا أن يكونوا فداءً للجنود الإماراتيين والسعوديين وأدوات لخدمة السعودي والإماراتي والسعودي والإماراتي في خدمة الأمريكي وفي خدمة الإسرائيلي، يعني ليست المشكلة كما يقال أننا في البلد هذا طرف مسلح الكل مسلحين في هذا البلد وأنتم تسلحون الأطراف الأخرى بكل أنواع السلاح وبالسلاح الحديث والمتطور وليست المسألة مسألة دولة وما دولة ومسألة سياسية كُلّ هذه أمور قابلة للحل، المشكلة الحقيقية أن السعودي والإماراتي يريد من الكل في هذا البلد أن يكونوا مجرد أدوات لتنفيذ أجندة معينة وأن يكون الوضع في هذا البلد تحت سقف معين سقف العبودية والاستضعاف والذل والهوان ونحن نريد أن نكون أحراراً أن يكون بلدنا حراً مستقلاً أن يكون شعبنا عزيزاً ومحترماً له قراره له استقلاله وهذا ما لا يريدونه هذه مشكلتهم الحقيقية معنا توجهنا الحر تبنينا لقضايا أمتنا هم لديهم أجندة القوم عندهم توجه لتصفية القضية الفلسطينية للمتاجرة مع الأمريكي والإسرائيلي في حسابا تضر بالمنطقة يريدون أن يفرضوا خياراتهم لتطويع كُلّ أبناء المنطقة لأمريكا وإسرائيل ومن يرفض ذلك يريدون أن يستهدفوه هذا هو الحال معهم، فيما يتعلق بالوضع الإقليمي من أبرز منا طرأ في هذا الأسبوع هو إدراج بعض قادة المقاومة الفلسطينية في لائحة الإرهاب الأمريكي ضمن حالة التصفية للقضية الفلسطينية والاستهداف المستمر والمكثف حالياً من جانب أمريكا بشكل واضح جداً وبشكل غير مسبوق ضد القضية الفلسطينية وضد الشعب الفلسطيني ومن جانب أدوات أمريكا في المنطقة التي تستمر في ضغطها على الفلسطينيين ليقدموا التنازلات التي تساعد إسرائيل وأمريكا وتلبي رغبات ترامب، نحن دَائماً نؤكد أننا إلى جانب شعبنا الفلسطيني المظلوم في كقضية مركزية مبدئية موقفنا فيها هو موقفٌ ثابت ثابت ما قال الآخرون عنا فيه قالوا يقولوا إيراني يقولوا مدري ما هو ذاك رافضي مجوسي مدري أيش هي من جانبهم عبارات ألقاب شتائم أشياء لا قيمة لها عندنا موقفنا مبدئي وثابت إلى جانب شعبنا الفلسطيني إلى جانب تبني قضايا أمتنا الكبرى إلى جانب إخائنا ومودتنا لك أبناء أمتنا الإسلامية إلا من أبى لا من أبى ما يشتي أُخوة إسلامية شتي مع الأمريكيين وفي صف الإسرائيليين هذه مشكلته.

نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وتعالى أن يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وأن يلحقَنا بهم صالحين وأن ينصُرَ شعبَنا المظلومَ وأمتنا الإسلامية في مواجهة التحديات والأعداء.. إنَّه سميعُ الدُّعاء..

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

مسكنات وتضليل في عدن

مجاهد القهالي*

ثمة مسكناتٌ ومهدئاتٌ مؤقتةٌ مغلفةٌ بالتضليل والخداع طرأت على الأوضاع في عدن بعد أن انكشفت ملامح ومؤشرات نوايا تحالف العدوان المستقبلية على اليمن.

لقد عملت قوى العدوان على الإعداد العسكري والثقافي والسياسي طوال المرحلة الماضية لما يسمى الأحزمة الامنية والوية النخبة بعقيدة الانفصال والتقسيم بدعم إماراتي كما عملت السعودية بإنشاء الوية حزم وحماية رئاسية بهدف حماية هادي وادارته وانشئت الوية النخبة الحضرمية والشبوانية؛ بهدف الانفصال والتقسيم والتحرر من الوحدة، كما انشأت وحدات عسكرية لأبي العباس في تعز؛ بهدف تحرير تعز من الوحدة ومن حزب الإصلاح، كما انشأت وحدات أُخْرَى للساحل الغربي وتشكيلات مماثلة في مأرب ولكن بعقيدة الإصلاح، وهكذا ميدي ومحور نجران وعسير، فكل تشكيل يختلف عن الآخر في العقيدة والمنهج، المهم هو تدمير اليمن وتقسيمها إلى دويلات خاضعة لدول العدوان وطمس الهُوية اليمنية وَالجميع تحت مظلة الشرعية فلا ندري أين أنت من هذا كله يا هادي هل لا زلت تتغنى بوضع العلَم الجمهوري في مران وأنت عاجز عن وضعه في معاشيق؟!

فلقد شغلتنا وسائل اعلام التحالف بنعيقها ليل نهار لتمجيد الشرعية المزعومة الغير موجودة على الأرض وبالوحدة التي نسفوها وزرعت ثقافة الحقد والعنف والكراهية والانفصال والتطرف بديلا لها.

إن كُلَّ وطني غيور على شعبه ووطنه ووحدته على وعي وإدراك بكل تلك الألاعيب والتي سوف ترتدُّ عليكم قريباً، فلقد عبثتم بدماء ومقدرات اليمنيين بما فيه الكفاية.

إن دعوةَ التصحيح للمجلس السياسي وحكومة الإنقاذ ومجلس النواب لتحمل مسؤولياتهم إزاء كُلّ أبناء الوطن في مواجهة كافة التحديات المحدقة باليمن أرضاً وإنْسَاناً لم تأتِ من فراغ، بل هي الرد الوطني المسؤول على كُلّ تلك الأعمال وعلى كُلّ جرائم العدوان بحق الشعب والوطن، وأما موقف الأمم المتحدة فهو ذلك الموقف المتغابي عن جرائم العدوان والمتستر عليها، ولا غرابة.

واللهُ من وراء القصد..

*رئيس تنظيم التصحيح

شعب التضحيات وقوافل العظماء

زيد البعوة

قوافلُ من الشهداء العظام يزُفُّهم أبناءُ الشعب اليمني العظيم كُلَّ يوم على مدى ثلاث سنوات في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي من مختلف المحافظات والمناطق اليمنية، في صورة فريده قَلَّ نظيرُها تجسّد معنى قول الله تعالى (مِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ)، فكلما سقط شهيدٌ يثمر دمه الطاهر المئات من المجاهدين الذين نذروا أنفسهم في سبيل الله يرفدون الجبهاتِ بالمقاتلين لا يخافون إلّا الله ويخافون من التقصير في مواجهة العدو..

لله وفي سبيله وابتغاء مرضاته ومن أجل الدفاع عن المستضعفين من عباده ومن أجل أن لا يسيطر الطواغيت على الوطن ويفسدوا فيه ويستعبدوا أهله يقدم الشعب اليمني العظيم آلاف الشهداء والجرحى وينفقون أموالَهم ويقدمون التضحيات لم يرغمهم أحدٌ على ذلك لا بالترغيب ولا بالترهيب إلّا لأنهم يتمتعون بثقافة القرآن الكريم ثقافة العطاء والشهادة وثقافة الجهاد والعزة والكرامة والحرية والاستقلال..

كان الشعب اليمني العظيم المؤمنُ بالله وبقوله تعالى (ويتخذ منكم شهداء) يتمنى في التسعينيات وما قبلُ أن يخوض معركة مع الباطل ويقدم فيها الشهداء في سبيل الله والمستضعفين من عباده، لكنه كان يفتقرُ للقيادة الربانية وللمنهج القرآني وثقافة الجهاد والاستشهاد وفي عام 2000 انطلقت المسيرة القرآنية من جبل مران غرب محافظة صعده بقيادة السيد حسين بدر الدين الحوثي الذي قال: نحن لم نأتِ بجديد وإنما نشكو من الجديد.. وقال: ما نعمله إنما هو استجابة لله وللقرآن الذي يقول لنا يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله، ونسلك نفس الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله علية وآله وأهل البيت عليهم السلام طريق الجهاد والاستشهاد، وجد الناس ضالتهم وتحَرّك الكثير في توعية المجتمع بالثقافة القرآنية والصرخة في وجوه المستكبرين واتخاذ موقف من أعداء الإسلام من اليهود والنصارى الذين أدركوا خطورة هذه المسيرة عليهم، فقرروا أن يقفوا في وجهها من البداية وأن يحدوا من ظهورها وانتشارها فسجنوا الشبابَ وحاربوا الشعار وحذّروا من المسيرة وقائدها فلم يُجدِ ذلك، فقرروا شن حرب عسكرية في صيف عام 2004 على منطقة مران والشهيد القائد ومن معه من الناس المؤمنين فسقط ما يقارب الـ 500 شهيد على رأسهم الشهيد القائد المؤسس لحركة أنصار الله السيد حسين بدر الدين الحوثي والسيد المجاهد العالم الشهيد زيد علي مصلح وكثير من الشهداء الأبرار من الشباب والمسنين والعلماء والوجاهات ومن هناء بدأت مسيرة عطاء الشهادة..

لم تنتهِ المسيرةُ القرآنية بل استأنفت مشوارها الجهادي تحت قيادة السيد بدر الدين الحوثي رحمة الله تغشاه في الحرب الثانية وبعد ذلك بقيادة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله، واستمرت ثقافة القرآن تشق طريقها إلى قلوب الناس وإلى مختلف المجتمعات اليمنية حتى استطاعت أن تحدث تغييراً كبيراً من واقع سيء إلى واقع تسيطرُ عليه العزة والكرامة فأثّر ذلك بشكل كبير على أعداء الله والإسلام، فلم يتوقفوا عن محاربة هذه المسيرة حتى هذا اليوم الذي تشنُّ في قوى الطغيان والاستكبار العالمية عدواناً ظالماً على الشعب اليمني المجاهد الصابر العظيم..

لا يكاد يمر يوم إلّا والشعب اليمني يقدم التضحيات والشهداء في سبيل الله وفي مواجهة الطواغيت والظالمين من مختلف المحافظات والقبائل والمناطق اليمنية من خيرة الرجال والشباب وهذا شرف كبير للشعب اليمني المجاهد الصامد الذي فضل الشهادة في سبيل الله وفضل التضحيات والمعاناة على أن لا يقهره أحد أَوْ يستعبده أحد غير الله سبحانه وتعالى، خصوصاً في هذا الزمان الذي يسعى فيه اليهودُ والنصارى إلى استحكام قبضتهم على هذه الأمة بمساعده ودعم وتأييد من أنظمة عربية وإسلامية، كما هو حاصلٌ بالنسبة للعدوان السعودي الأمريكي على الشعب اليمني والذي امتد لثلاثة أعوام ولا يزال مستمراً..

ولأن الطواغيت مصرون على مواصلة عدوانهم وارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب اليمني قطع اليمنيين على أنفسهم عهداً أنْ لا يرى منهم العدو ذلة أَوْ موقف ضعيفاً مهما كلّف الثمن ومهما بلغ عدد الشهداء، فقوافلُ العطاء والتضحيات مستمرةٌ حتى يأتيَ وعدُ الله بالنصر لعباده المؤمنين وكما قال الله تعالى (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).

نبراس الشريعة مرآة القانون

أم الشهيد الكرار عمر الرميمة

أنثُرُ كلماتي عبقاً وأُسَطِّرُ أوراقي فخْراً حينما أُلَمْلِمُ تكرارَ الحروف المتناثرة في كتب البطولة والعز والشموخ والتي صاغتها أقلامُ أجيالك المقتبسة من ترنم حروف كلِماتك على مسامعهم، حيث زرعت فيهم أسمى معاني الحب لهذا الوطن.

نثرت كلماتُك دُرَراً على كتب التأريخ، مخلداً ذكراك في قلوب محبيك، وتاركاً لك بصمة على أرصفة المجد تخبر كُلّ عابر من هنا مر أسطورة العلم ونبراس الشريعة مر على أعتاب المجد (الدكتور راجي حميد الدين) فرسم على تلك الجدران لوحة إطارها الطهر زجاجها الصدق ألوانها دماؤك النقية من شوائب الغدر والارتزاق عنوانها (لن ترى الدنيا على أرضي وصيا).

وعلى الجانب الآخر على قارعة تلك الطريق كتبت الخزي والعار لَمَن باع تراب الوطن تركت بقلوبهم خوفاً يلازم مضاجعهم، ما زالت طَرْقُ نعالك التي اعتليت فيها منصة النصر ترعب مَن أردوك قتيلاً وتزعزع منامَهم زرعت الخوف فيهم في كُلّ حركة في كُلّ نظرة في كُلّ فلتة لسان تهفو بها ألسنتهم سلام الله عليك يا هامة المجد يا سليل الأكرمين.

الوهّابية.. بين المنكر البريطاني والترفيه الأمريكي

حسن الوريث

حين أنشأت المخابراتُ البريطانيةُ الحركةَ الوَهَّابية في منطقة نجد كانت تعي جيداً ما تفعله، فعملية إنشاء حركة باسم الإسْلَام في منطقة حساسة كهذه سيمكنها من السيطرة عليها من خلال إدخال شعوب المنطقة في فتن وحروب كلها تحت راية وعباءة الإسْلَام، بينما تظلُّ هي متفرجةً على العرب والمسلمين وهم يقتلون بعضُهم بعضاً ويدمرون بلدانَهم بأيديهم.

وبالفعل كانت التجربة البريطانية ناجحة، وهو ما جعلها تستمر في دعم تلك الجماعة التي تم دمجها في حركة سياسية وعسكرية بقيادة محمد بن سعود الذي تم تهيئتُه من قبل المخابرات البريطانية، مثله مثل ابن عَبدالوَهَّاب وجماعته الدينية لإنشاء دولة تحكم بجناحين سياسي وديني كُلّ منهما يكمل عمل الآخر ويدعمه، حيث تم الاتفاقُ بين ابن عَبدالوَهَّاب وابن سعود على أن يؤسّسوا كيانَ دولة وَهَّابية، حيث يكون ابن سعود هو الحاكم السياسي والعسكري؛ كونه يمتلك النفوذَ في نجد ومحمد بن عَبدالوَهَّاب المرشد الروحي والمفتي للكيان الجديد والتمويل المادي يأتي من بريطانيا العظمى في وقتها، وأول عمل قاموا به هو احتلال شبه الجزيرة العربية والإحساء والكويت والحجاز وأجزاء من اليمن وعمان، وفي حملاتهم هذه يقومون بقتل كُلّ من يعتنق غير الفكر الوَهَّابي متخذين شعار إحياء السُّنة والقُرْآن وعدم الاعتماد على المذاهب السنية الأربعة وهدم قبور جميع الأولياء والصحابة وهدم حتى الجوامع التي عليها النقوش والزخارف إلى غير ذلك.

وكانت أولُ الحروب التي أرادتها بريطانيا من إنشاء هذا الكيان حينما أرسل والي مصر محمد علي باشا حملة عسكرية بقيادة ابنه إبراهيم باشا في عام 1818م؛ للقضاء على هذه الحركة، وبالفعل فقد نجحت تلك الحملة ونجحت القوات المصرية بقيادة ابراهيم باشا من محاصرة الدرعية عاصمة الدولة الوَهَّابية واحتلالها واستسلم عَبدالله الأمير الوَهَّابي وأعدم في اسطنبول سنة 1819م وانتهت بذلك حقبة مظلمة من الحكم الوَهَّابي لكنها كانت الشرارة الأولى لبذور الخلافات والحروب بين المسلمين والتي أرادتها بريطانيا وخططت لها، وهو ما تجلّى في إقدام بريطانيا على إعَادَة إنشاء دولة وَهَّابية من جديد ولم تجد أفضل من حفيد بني سعود عَبدالعزيز حيث قامت بدعمه بشكل مباشر وغير مباشر ومساعدته في تأسيس الدولة الوَهَّابية السعودية من جديد في أوائل القرن العشرين وكان أول عمل دموي قام به هو المذبحة الدموية الرهيبة التي نفذها ضد الشيعة من قبيلة شمر في منطقة حائل، والتي كانت واقعة تحت سلطة بن رشيد التي أقامها في المنطقة الوسطى (نجد) تاركهم على عقيدتهم من باب التسامح المذهبي، بينما عَبدالعزيز آل سعود استخدم وجود أولئك الشيعة مبرراً دينياً له للحرب عليهم وقتلهم ومَن جاورهم من المذاهب الأُخْرَى، مستخدماً فتاوى الوَهَّابية البريطانية.

وقد وجد عبدُالعزيز بن سعود في هذه الفتاوى فرصة لقتل خصومه والتخلص منهم باسم الدين الإسْلَامي الذي هو بالتأكيد بريئ منهم ومن كُلّ أفعالهم كُلّ البراءة وكان لا بُدَّ من استمرار العمل بهذه الفتاوى واستلزم الأمر أن تكون هناك هيئة دينية توازي الجانب السياسي وتدعمه فجاءت فكرة إنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي يتحكم فيها الجناح الديني لمساعدة الجناح السياسي والعسكري في إخضاع الناس وذلك باسم الدين الإسْلَامي ولم يكذب المستر همفر الجاسوس البريطاني الذي تم تكليفه بإنشاء هذه الدولة بجناحَيها السياسي والديني حين قال أن الفتاوى التي كانت تصدر باسم محمد عَبدالوَهَّاب كان يتم إعدادها في مطبخ المخابرات البريطانية وتسليمها له ليختمها بخاتمه ومن ثم تصبح نافذة وسارية المفعول ويتم الدفاع عنها من قبل الدولة وهذا النظام هو الذي ظل معمولاً به في الدولة السعودية منذ إنشائها وحتى الآن وتشكل أساس نظام بني سعود.

وبالفعل ظلت هذه الهيئة سيفاً يتم تسليطه على الجميع باسم الدين والإسْلَام وتحرم وتحلل كما تشاء وفقا لفتاوى المستر همفر البريطاني وأدت هذه الفتاوى إلى القتل والتدمير الذي حصل في كُلّ بلدان العرب والمسلمين وحين تسلمت الراية أمريكا واصلت الهيئة دورها في القمع والقتل إلى أن جاء ترامب وإدارته التي رأت أن هيئة المنكر أَصْبَحت موضة قديمة ولابد من تطويرها لتتناسب مع احتياجات ومتطلبات العصر والمرحلة التي تريدها أمريكا لتبييض وجه الوَهَّابية القبيح والذي انكشف وأَصْبَح لا بد من تغيير في بعض الآليات ومنها تحويل هذه الهيئة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى الترفيه عن وكله بحسب رغبات وأهواء المخرج الأمريكي ومن خلفه الصهيونية العالمية والا فما الذي تغير في تعاليم الإسْلَام حتى تقوم الوَهَّابية بتحليل أمور كانت تعتبرها حرام ورجس من عمل الشيطان، وبالتالي فهذه الحركة بما تقوم به تؤكد أنها مجرد مطية تحَرّكها المخابرات الغربية كيفما تريد وتشاء وفق مصالحها وأجنداتها، وما تحويلها من هيئة المنكر إلى الترفيه إلا واحدٌ من أهداف الوَهَّابية التي أنشئت من أجلها.

استراتيجية التقوى

الدكتور إسماعيل المحاقري

يقول الله تعالى «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» سورة البقرة آية 281.

يقول المفسرون في تفسير هذه آية الكريمة أن المسلم إذا ما بلغ في إيْمَانه أعلى درجات التقوى والخشية من الله وأن يبلغ إيْمَانه درجة يتطابق فيها السر مع العلن درجة الامتثال الكامل للنواهي والمأمورات على السواء.

فإنه بذلك يتجرد تماماً من نوازع الدنيا وأهواء النفس الأنانيّة ويزيل الله عن قلبه الغشاوة التي تحول بينه وبين رؤية الحقائق كما هي وتحول بينه وبين اتخاذ المواقف والتقديرات الصائبة.

يقول بن عربي في إحياء علوم الدين إن الإنْسَان إذا بلغ هذه المرتبة من التقوى فإنه يكون بمعية الله فتصفو ذهنيتُه بغياب النوازع والأهواء، فيتعلم من العلوم والمعارف

ولو لم يتعلمها بطرق التعلم المعتادة، وهذه هي منهجية السيد حسين رحمه الله التي بنى عليها منهجيتَه القرآنية.

ومن نافلة القول أن مرتبةَ الزهد والتقوى التي بلغها رموز الصوفية لا تمثل في فكر السيد حسين إلا درجة من درجات التقوى؛ لأن معنى التقوى -كما أسلفنا- أعم من ذلك، إذ يجب أن يبلغ الأمر في معيته مع الله أن يتساوى لديه الامتثال لأوامر الله مع امتثاله لنواهيه، أي يجب أن يصل إيْمَانه إلى درجة استشعاره بمسئوليته نحو أمته ومجتمعه «فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وبهذه الاستراتيجية تمت مواجهة أعتى امبراطورية الظلم والطغيان في التاريخ، كما أننا نلاحظ أن من أحدث اكبر التحولات الفكرية والقيمية والثورية في مجتمعاتهم هم من العلماء العاملين من بلغوا اعلى درجات التقوى والاتصال بالله فهم من صمم اشهر الخطط والاستراتيجيات العسكرية والسياسية وقدموا أعظم النظريات الاجتماعية المجسدة لقيم العدل والمساواة والكرامة الإنْسَانية وهم من يمثلون المصدر للأقوال والحكم والمأثورات الراسمة لشروط حياتنا والمترجمة للثقافة القرآنية والسنة النبوية.

هؤلاء هم من ألبسهم الله نظارة التقوى فتجلت أمامهم دقائق الأمور، ومن هؤلاء الإمام علي وزيد والهادي والخميني وعبدالقادر الجزائري وعمر المختار وغيرهم من أعلام الهدى والمجاهدين.

- وفي وقتنا الحاضر نجد السيد حسن نصرالله والسيدين العظيمين الشهيد حسين بدر الدين والمجاهد عبدالملك بدرالدين هذه القيادتين الاستثنائيتين..

ألبسهما الله نظارة التقوى فأنار بصيرتهما، فضربا المثال والقدوة وبذرا في نفوسنا بذور العزة والكرامة فأثمرت إخلاص وشجاعة وروح التضحية.

- وهذا الصمود الأسطوري لجيشنا ولجاننا الشعبية والمؤازرة الشعبية وما تحقق من انتصارات عسكرية وسياسية على أعتى الامبراطوريات في عصرنا، كُلّ هذا بفضل استراتيجية التقوى التي مثلت أُس ومحور فكر ذينك السيدين، وبها حصل التفوق المعرفي والتكنلوجي في إدارَة المعارك واتخاذ المواقف السياسية رغم الفارق الشاسع في حسابات وأدوات التفوق المادية.

- وبفضل هذه الاستراتيجية تحققت نجاحات غير مسبوقة في طريق إعَادَة بناء الدولة، فها هي الدولة تستعيدُ وظائفَها وسلطاتها التي كان قد تمت مصادرتها من جماعات المصالح ومراكز النفوذ التي عمل العدو على صناعتها وأصبحت تتقاسَمُ خيرات الوطن ومقدراته.

وها هو الأمن والاستقرار يعود وغابت معه الفوضى والقطاعات وقوى الإجرام.

- ومن عظمة هذه الاستراتيجية أن مهرَها غالٍ على خطابها، فلا يقدر عليه إلا المهرة في الاتصال بالله، فدونه العسجد والجواهر وهي أَيْضاً غير قابلة للسرقة والاختلاس، فهي محمية بشروط استحقاقها التي لا يمتلكها إلّا المخلصون.

- وهي أَيْضاً تتنكر لمن يخل بشروط استحقاقها وتلفظ ادعياءَها من المنافقين ولا تتسامح مع المتكاسلين الذين لا يأخذون بالأسباب.

مبرّرات العداء لدولة العدو لن تنتفي إلا بزوالها

وجدي المصري

برزت إلى الواجهة الإعْلَامية في لبنان مؤخراً مسألة التطبيع مع العدو «الإسرائيلي» من خلال تصريحات بعض المسؤولين من جهة، ومواقفُ وزراء إنْ دلّت إنما تدلّ عن تقصُّد تمرير بعض الأفكار التي يعتبرونها عادية، فيما هي تشكّل دسّاً للسمّ الثقافي في عقول أجيالنا الناشئة.

وجاء إربَاكُ السلطة حول مسألة حظر فيلمين سينمائيين ثم السماح بعرضهما ليُظهر للعلن مدى الانقسام الفكري بين أبناء المتّحد الواحد.

وهنا جاء دور الإعْلَام على مختلف وجوهه ليؤكد هذا الانقسام ذي الجذور السياسية المرتبطة بمدى الوعي الوطني لدى شرائح متحدنا اللبناني الذي استفاد من الزحفطة لما يُسمّى بالدول العربية باتجاه دولة الاحتلال ليكشف عن جبينه في مسعى واحد منه لبدء مدّ جسور التعامل مع العدو، مستنداً إلى مبدأي حرية المعتقد وحريّة إبداء الرأي اللتين يكفلهما الدستور.

وبدلاً عن أن تأخذ السلطة التنفيذية دورها المباشر بوضع الأمور في نصابها القانوني نجد أنّها بمواقف بعض وزرائها تتماهى مع الفئة الساعية للتطبيع، حتى وإنْ كانت تقوم بما تقوم به عن حسن نيّة ودون إدراك إلى أين يمكن أن تؤدّيَ هذه المواقف المستندة إلى مبدأ الحرية.

لقد تناسى هؤلاء أنّ الحريّة لم تكن يوماً مطلقة، ولا مزاجية، ولا متفلّتة، بل هي مقيّدة بقوانين ترعاها كي لا تتحوّل فوضى على يد مَن يُحسنون جيّداً استغلال المواقف وتوجيهها لخدمة مصالح محدّدة، وهي يجب أن تكون دائماً تحت سقف القانون.

بعدَ قيام دولة «إسرائيل» أنشئ في جامعة الدول العربية مكتبٌ مقاطعة «إسرائيل» والتزمت به الدولُ الأعضاء كلّها، وكان فعّالاً إلى حدٍّ كبير، وكان مصدر إزعاج لدولة الاحتلال. وإذا باتفاقية الاستسلام المصرية على يد السادات تدقّ أول خازوق في جسم هذا المكتب، ومنذ ذلك الحين ساهمت بعض الدول العربية، والتي أنشأت هذا المكتب، بدقّ المزيد من الخوازيق، فكانت معاهدة السلام الأردنية مع دولة الاحتلال وما تبعها من بدء عمليات التطبيع بين بعض دول الخليج والمغرب العربي مع دولة الاحتلال، بداية قوية لنشر ثقافة الاستسلام بوجه ثقافة المقاومة.

لقد عمل الصهاينةُ بصبر وجَلَدٍ وعلى مدى سنوات؛ للوصول إلى هذه النتيجة، وأكملوا عملَهم وصرفوا ملايين الدولارات لتشويه سُمعة المقاومة من جهة ولحَرْف بوصلة الصراع عن اتجاهها الصحيح.. فبدلاً عن أن تستمرّ الدول المسمّاة عربية على موقفها المتخذ في قمة الخرطوم عام 1967 والذي أعلنت فيه اللاءات الثلاث: لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض... فتح لها السادات الباب مشرعاً للتهرّب من هذا الالتزام الوطني الأخلاقي، فبدأت تباعاً تتهاوى أمام تصلّب دولة الاحتلال.

في المتّحد اللبناني تناقُض السلطة نفسها، فهي من جهة لا تزالُ تلقّي القبض على بعض المتعاملين مع دولة الاحتلال انطلاقاً من القوانين المرعية الإجراء التي تحدّد هذه الدولة عدوّة يمنع التعامل معها على جميع المستويات ويمنع الدخول إليها، وهي من ناحية أخرى تعتبر أحد رؤساء الجمهورية الذي نصّبته دولة الاحتلال العدوة شهيداً إرضاءً لفريق جاهر بتعامله مع العدو في فترة ما، ولا يزال يجاهرُ بعدم ندمه على ما فعل، بل أكثر من ذلك هو يسعى الآن، كما بعض الدول العربية، إلى التطبيع وصولاً للاعتراف.

وهذه السلطة تتغاضى عن مواقف بعض وزرائها، على سبيل المثال وزير التربية، المؤيد، من مسابقة في إحدى المدارس الخَاصَّة ورد فيها أنّ «إسرائيل» تحدّ لبنان جنوباً مموّهة هدفها بذكر اسم فلسطين إلى جانب «إسرائيل»، ولا تجد حرجاً من عدم الالتزام بقرار مقاطعة كلّ الشركات والمؤسسات والأشخاص الذين يدعمون «إسرائيل»، راكبة موجة الحرية وحق المواطن في إبداء رأيه، منساقة وراء بعض الجماعات المعروفة التوجّه والقصد والتي بدورها تضرب على وتر الحريّة وتهاجم فريقاً واسعاً من اللبنانيين يحاول تسديد البوصلة والحدّ من انحرافها نحو التطبيع الكامل.

على هذه السلطة أن تحسمَ أمرَها، فإمّا أنّها مع بدء عملية التطبيع التي بدأت خيوطها تتضح انطلاقاً من المسألة الثقافية وهي الأخطر بنظري؛ لأنّنا بدأنا نسمع أصواتاً تقول: شبعنا، قرفنا، ما بقى بدنا حرب إلى آخر تلك المعزوفة متناسين بأنّنا لسنا مَن أشعل الحرب، أو مَن احتلّ أرض الآخرين وشرّدهم ودمّر منازلهم وقتلهم، ولسنا مَن لم يزل يخلق المنظمات الإرهابية ويعيث قتلاً ودماراً وتشريداً على كامل أرضنا القومية، ولسنا مَن وقف بوجه الشرعية الدولية، ولسنا مَن لم يلتزم بكلّ قرارات هذه الشرعية، ولسنا مَن لم يزل يخطط لزيادة مساحة دولة احتلال على حساب الدول المحيطة انطلاقاً من أوهام دينية لا يقرّها قانون، ولسنا الدولة التي، وحتى الآن، لم تضمّن دستورها الحدود النهائية؛ لأنّها ترغب باحتلال المزيد من الأرض.

لهذه الأصوات نقول، كما نقول للسلطة: احزمي أمرك، وافرضي القوانينَ المرعيَّة واسكتي الأصوات النشاز التي تطالب الدولة بأن تكون هي صاحبة القرار بالسلم والحرب، وأن يكون السلاح بيدها فقط، وهذه مطالب محقة لو كانت لنا دولة قوية قادرة على مجابهة العدو، وفي الوقت ذاته تهاجم الدولة وتضغط عليها إنْ هي طبّقت قوانين مقاطعة العدو.

إنّ هذا التشرذُمَ والانقسام حول مسألة وطنية بامتياز هي مسؤولية الدولة، وعليها فقط يقع واجب إنهاء هذه الوضعية الشاذة، ولا يكون ذلك إلاّ بالتأكيد الحازم على أنّ «إسرائيل» هي دولة احتلال عدوة، وأنّ أية محاولات للتساهل بهذه المسلّمة ليست سوى بداية عملية واضحة للتطبيع. هناك مؤسسات عديدة تعمل منذ سنوات تحت عنوان ثقافة السلام وضرورة تقبّل الآخر، ولقد نجحت إلى حدّ ما بإدخال هذه المفاهيم ليس فقط إلى عقول الأجيال الجديدة، بل إلى مواقف بعض المسؤولين الذين بدأوا بالانسياق وراء هذه الثقافة التي تبدو للوهلة الأولى إنسانية الأهداف، لكنّها في الواقع صهيونية تحاول خدمة دولة الاحتلال وتحقيقها بالثقافة ما عجزت عنه بالحرب، وهذا ما سيؤدّي إلى مزيد من الانفتاح باسم الحرية وباسم رفع اسم لبنان عبر تسمية أحد الأفلام اللبنانية لنيل جائزة الأوسكار التي نعلم جميعاً أنّ اللوبي اليهودي يتحكّم بها.

كفانا ذراً للرماد في العيون ودفناً لرؤوسنا في الرمال، فالعدو يجب أن يبقى عدواً إلى أن تنتفي مبرّرات العداء، وهذه لن تنتفيَ إلاّ بزوال دولة الاحتلال ولو طال الزمن.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

مفهوم الشهادة في كلمة قائد الثورة

في سبيل الحق والعدل والخير والجمال والجلال.

ولأن حياتَنا مآلُها الفناء «كل من عليها فان» فإن قيمةَ الشهادة كمرادفٍ للخلود تصبحُ غايةً استثمارية يتوقُ إليها صاحبُ القضية؛ كي يصبح حراً، حياً يُرزق بخلود ليس فيه فناء..

الشهادة اختيارٌ استثماري للتحرر من الفاني إلى الأبدي. هي دفاعٌ وتفانٍ عن الناس ضد الظلم، وسعيٌ للعدل والحق.. هي ليست دفاعاً عن الله، فهو غنيٌّ عن عباده، وإنما هي من أجل الناس ولخير الانسانية (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ).

الوجود البشري وجود مسؤولية، ولهذا مُكّن من الخير ومن الشر، من الفجور ومن التقوى، فهو مسؤولٌ عن اختياره، في شكره وفي كفره..

الصراع عبر التأريخ البشري هو بين الاستكبار، الطغيان، وبين المستضعفين الذين يثورون رافضين للخنوع والظلم والظلمات..

الثورة ضد الاستكبار هو قدر وأمر الله (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ)؛ ولهذا فدفع الباطل والجبروت هو إبقاء لإمكانية الحياة؛ حتى لا تتحول الى فساد مطلق.

فقوى الشر والبغي هي من تسارع بالعدوان واحتلال مقدرات الناس، ومواجهتها امتثالٌ لدفع الله الناس بعضهم ببعض حتى لا تفسد الارض فساداً مطلقاً..

يعي الشهيد أن الوجودَ البشريَّ ليس للدعة والاسترخاء، وإنما وجودُ مسؤولية وتصد للباطل وإحقاقا للحق..

ذكرى الشهيد هي استحضارٌ للقيم والمآثر التي قاتل من أجلها الشهداء دفاعاً عن الأرض والسيادة والكرامة، والحياة الحرة من كل عبودية.

القضيةُ الفلسطينية بينَ الالتفاف الخارجي وَالالتفات الداخلي!

العربية تعملُ بالوكالةِ عن أربابِ الشرِّ لتمييع القضيةِ الفلسطينية وغلق ملفّها عن طريقِ تطويع الشعوب وإسكاتِها وقمعِها عن أيِّ تَحرُّكٍ مُناهضٍ للمشروع الإسرائيلي بجعل أبسط الوسائل المُتاحة (محظورة).

والأدهى من ذلكَ بشكلٍ أخص.. نجدُ من يدّعون بأنَّهم قادةُ الإسلام وحَمَلَتُه ومُمَثّلوه يُرَحِّبون بقراراتٍ تَعَسُّفيّةٍ لا مشروعةٍ ولا مقبولة وما أنزلَ اللهُ بِها من سلطانٍ كمسلمين ليقبلوا بِها ويستَسيغوا تنفيذها..

مُلخصُ ما سبق والأهمُّ منه ولِتبقى القدسُ قضيتنا.. أنَّ على الشعوبِ مُقابلةَ الفعل بردِّ فعلٍ موازٍ وأن تتحرّكَ تَحَرُّكاً فاعِلاً عن طريقِ الالتفاتِ الجاد المتمثّل بالترجمة العملية بالتمسّك بالقضيةِ الفلسطينيةِ الأُمِّ والالتفافِ حولها بعيداً عن وضع أيِّ اعتبار للحكومات، فيما لو كانت عميلةً؛ لأن ما يلحق الشعوب مِن ذُلٍّ وَهَوانٍ واستعبادٍ وامتهانٍ مِن قِبلِ أعدائِها هو بسبب سياسة هذه الحكومات، والمتضررُّ الأول منها هي الشعوب نفسُها..

لِذا.. لا بد من أن تلتفتَ الشعوبُ جميعُها وتتوحدَ لاستعادةِ قضيتها الأولى وإعلائِها ونُصرَتِها - فلسطين - لِيُمكّنها اللهُ من التغلُّب على الرياح العِدائية التي توجّه إليها بزوبعةٍ ثُوريةٍ مُضادةً تَحرفُ اتجاهها وتُعيدها من حيثُ عَصَفت..!

والعاقبةُ للمُتَّقين.

رِئتان في صدر اليمن..

معاذ الجنيد

(صنعاءُ) يا أُمَّ الجِهاتِ
هاتِيْ سرايا الزحف .. هاتِيْ
قُولِيْ لِسمراء الجنوب
بأنَّ جيش الحسم آتِيْ
وبأنَّ شعبي ليس يترُكُ بعضَهُ في النائبات
لا وقتَ .. لِنَلُومَ العميلَ بِها .. ونشمتَ بالغُواةِ
الآن ينتظِرُ الغريقُ يدي .. وليسَ تساؤلاتي
كوني لإخوتنا (الجنوبيين) قافِلةَ النجاةِ
فهُناك أحرارٌ يرونكِ حِصنَهُمْ في كُلِّ عاتي
بيديكِ مخرجُهُم وقد خابت جميعُ المُخرَجاتِ
بيديكِ والشُرفاء من (لحجٍ) ومن (عدنَ) الأُبَاةِ
ما دُمتِ يا (صنعاء) أُمَّ الصالحينَ معَ العُصاةِ
كُوني سفينتهُم .. وكُونِيْ (نُوحَهُمْ) في العاصِفاتِ

* * *

الحربُ تجتاحُ (الجنوبيين) .. تعصِفُ بالمِئاتِ
إنْ أُوقِفَتْ .. عادَتْ .. فمادَتْ بالقلوبِ الطيِّباتِ
حربٌ بلا هدفٍ .. سوى .. ما دارَ في فَلَكِ الطُّغاةِ
ما بين أذنابِ الغُزاةِ .. وبينَ أحذيةِ الغزاةِ
يتقاتلون بلا عداواتٍ .. بغيرِ مُبرِّراتِ
كانوا بصَفِّ الارتزاقِ معاً .. لهُمْ نفسُ الصفاتِ
وتخاصَمَ الأُمراءُ .. فاشتبكوا بدون مُقَدِّماتِ !
هُمْ كالبنادقِ ما لها رأيٌ .. على رأيِ الرُّمَاةِ
تغتالُ صاحبَها إذا صارَتْ غنيمةَ من سيأتي

* * *

عُملاءُ هذي الحرب .. أخزى الخلق .. أغبى الكائناتِ
يُعطونَ للمُحتلِّ موطنهم .. ليُحضوا بالفُتَاتِ
منحوهُ ثروتهم .. ليُكرمهُمْ بتسليم الزكاةِ
خانوا قضيَّتَهم وأُمَّتَهُم .. بأدنى المُغرياتِ
باعوا (الجنوبَ) بصفقةٍ .. عُقِدَتْ بإحدى البارجاتِ
يتسابقونَ لحُضنِ غازيهم .. سباقَ العاهراتِ
لهوى (أبوظبي) و(نجدٍ) .. تنافَسُوا بالتضحياتِ
ولأجلِ موطنهم .. أدارُوا ظهرَهُم للانفلاتِ

* * *

فتحرّروا يا كُلَّ أبناء (الجنوب) .. من الشتاتِ
قُوموا كما قامَ (الشماليون) من بين الرُفاتِ
ثوروا على المُحتل والعملاء .. هم نفسُ الجُناةِ
وتوكلوا بالله .. لا باللاهثين على الهِباتِ
لا تبخسوا (عدنَ) الإبا .. بسفينتين مُساعداتِ
إنْ لم تثوروا .. سوف تلعنُكُم بطونُ الأُمهاتِ
ثُوروا فلا شرعيةٌ .. إلا لربِّ الكائناتِ
ومن (الشمال) خُذوا دروساً .. في الإرادةِ والثباتِ
منكُم تحرُّكُكُمْ .. ومِنْ (صنعاء) سربُ القافلاتِ
آتونَ يا (لحج) الإبا مدَدَاً .. ويا (عَنَدَ) العواتِي
آتونَ يا (شمسان) عَوْناً .. للنفوس الثائراتِ
بكتائبِ التعزيزِ من كُلّ القبائل والفئاتِ
بالعادياتِ المُوريات الذاريات النازعاتِ
لن يقعُدَ الطُّوفانُ منتظراً لذُلِّ التسوياتِ
لم ندَّخِرْ من أرضنا شبراً .. لأيِّ مُفاوضاتِ
ما ضاعَ في الميدان .. لا يأتي بظهر الطاولاتِ
وخبيرةٌ جداً بنادِقنا .. بردِّ الضائعاتِ
(عدنُ) التي جهلوا .. و(صنعاءُ) الهوى والأمنياتِ
رئتانِ في صدرٍ .. متى حَدَثَ انفصالٌ في الرِّئاتِ؟
لم ننفصِلْ عن بعضنا يوماً .. سوى في الخارطاتِ
فتبخري في الجوِّ .. يا أطماعَ صحراء الرُّعاةِ
ما سُمِّيتْ عبثاً مدائننا بِـ(مقبرة الغزاةِ)
والله ما بعنا (الجنوب الحُر) يوماً للبُغاةِ
سنُعيدهُ رغماً عن الآتين من كل الجهاتِ
سيفيقُ إخوتُنا (الجنوبيون) من هذا السُّباتِ
(صنعاءُ) .. لا تدعي (الجنوبَ)
فأنتِ شريانُ الحياةِ !

رفضاً للقرار الأمريكي بشأن القدس:

تظاهرات فلسطينية حاشدة ومواجهات مع قوات الاحتلال في «جمعة الغضب التاسعة»

المسيرة : فلسطين المحتلة

شهدت مناطقُ مختلفةٌ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، أمس الجمعة، مسيرات حاشدة ومواجهات ساخنة مع قوات الاحتلال، في إطار التصعيد الميداني الذي دعت إليه قوى المقاومة، رفضاً للقرار الأمريكي الذي قضى باعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني، تحت شعار «جمعة الغضب التاسعة».

ونظمت حركة المقاومة الإسلامية حماس، مسيرة حاشدة، أمس، في مدينة غزة، نُصرةً للقدس ورفضاً للقرار الأمريكي، حيث خرجت المسيرة من المساجد عقب صلاة الجمعة، وتجمعت في مهرجان خطابي.

كما نظمت القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية في خانيونس جنوب قطاع غزة، وقفةً احتجاجية وسط المدينة، ضمن فعالياتها المتواصلة نصرة للقدس.

ورفع المتظاهرون والمحتجون، الأعلامَ الفلسطينية وأعلام حركات المقاومة، وردّدوا شعارات منددة بالقرار الأمريكي، ومؤكدة على عروبة القدس والمسجد الأقصى.

واندلعت مواجهاتٌ مع قوات الاحتلال في مناطق التماس على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، حيث تركزت المواجهات في محيط بلدة جباليا شمالا، ومنطقة شرق البريج بالمحافظة الوسطى، ومنطقة شرق خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وأطلق جنودُ الاحتلال العياراتِ المعدنية والنارية وقنابل الصوت على المتظاهرين، ما أدّى إلى حدوث العديد من حالات الاختناق بين صفوف المحتجين، كما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن إصابَة ثلاثة فلسطينيين بجروح في تلك المواجهات.

وفي مدينة القدس، خرجت مسيرة جماهيرية عقب صلاة الجمعة، رفضا للقرار الأمريكي، عند المدخل الرئيس لقرية العيسوية، وهاجمت قوات الاحتلال المشاركين في المسيرة، وحاولت تفريقهم بالقوة، ما أدّى إلى إصابَة نحو 20 فلسطينياً، حسب ما أفاد المركز الفلسطيني للإعلام.

وخرجت مسيرة فلسطينية أُخْرَى، في قرية بدرس غرب رام الله؛ تنديداً بإعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني، واندلعت على إثرها مواجهات مع قوات الاحتلال التي حاولت اقتحام القرية من الجهة الغربية.

كما خرجت، في الوقت ذاته، مسيرة جماهيرية من وسط قرية بلعين غرب رام الله، باتجاه جدار الفصل العنصري الجديد بالقُرب من منطقة أبو ليمون، وشارَكَ في المسيرة التي دعت إليها اللجنةُ الشعبيّةُ لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، أهالي المنطقة، ونشطاء سلام ومتضامنون أجانب.

ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية، وصور أسرى المقاومة، وجابوا شوارعَ القرية هاتفين بعبارات غاضبة تدين إعلان ترامب بشأن القدس، وأُخْرَى تطالب بإطلاق سراح جميع الأسرى من سجون الاحتلال.

وشهدت قرية النبي صالح شمال غرب رام الله، مسيرة أُخْرَى، رفضاً للقرار الأمريكي، اندلعت على إثرها مواجهات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال التي حاولت تفريق المسيرة بالقوة.

وفي نابلس، خرجت تظاهرة جماهيرية حاشدة بعد صلاة الجمعة من ميدان الشهداء وسط المدينة، حيث توجه المصلون في مسيرة نحو حاجز حوارة جنوب المدينة، واندلعت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال.

وكانت قوى المقاومة الفلسطينية قد دعت، خلال الأسبوع الفائت، لتصعيد الأعمال الميدانية رفضاً للقرار الأمريكي بشأن القدس، واعتبار يوم أمس الجمعة، يوم غضب في كُلّ مناطق الأراضي المحتلة.

الجيش السوري يتقدم في إدلب ويسيطر على ثلاث قرى بريف حماه

المسيرة : وكالات

تواصِلُ قواتُ الجيش العربي السوري وحلفائه، عملياتِها العسكريةَ في مختلف مناطق المواجهات مع مسلحي التنظيمات والجماعات التكفيرية، داخل البلاد، محققةً إنجازات ميدانية متواصلة، في مقابل تراجع مستمر للمسلحين.

وفي آخر المستجدات العسكرية هناك، أفادت مصادر إعلامية أن قواتِ الجيش السوري المتمركزة في محيط مطار أبو الظهور العسكري بريف محافظة إدلب، بدأت تحَـرّكاً واسعاً باتجاه المناطق الشمالية الغربية من نقاطها، لتوسيع دائرة الأمان حول المطار أولاً، والوصول إلى المواقع المحيطة بطريق (دمشق – حلب) الدولي ثانياً.

وقالت المصادر إن القوات السورية اقتربت بشكل كبير من الجزء الواصل بين حلب وحماه من الطريق الدولي، ضمن مرحلة جديدة من العمليات العسكرية، حيث استعاد الجيش السوري منذ بدء تحَـرّكه من محيط مطار أبو الظهور، أكثر من عشر بلدات وصولاً لتل السلطان ومحيط كتيبة الدفاع الجوي المهجورة.

ويأتي ذلك بالتوازي مع تقدم آخر في ريف حلب الجنوبي باتجاه إدلب حيث سيطر الجيش على قرى الملاحمة وعطشانة شرقية وعطشانة غربية، وهو ما يتيح تأمين مطار أبو الظهور بشكل شبه كامل، بالإضافة إلى تأمين كامل خطوط إمداد الجيش لأجل إطلاق العمليات المرتقبة نحو طريق (دمشق – حلب) الدولي.

ونقل موقعُ العهد الإخباري، عن مصادرَ عسكريةٍ سورية، أن عمليات التقدم الأخيرة «وضعت الجيش السوري على بُعد خمسة عشر كيلومتراً عن مدينة سراقب التي سيكونُ على الجيش استعادتُها خلال عمليات تأمين طريق (دمشق – حلب)، إذ تقع المدينة على بُعد أقل من أربعة كيلومترات غرب الطريق المذكور».

مقتل وإصابة 5 من حرس الحدود العراقي بانفجار غربي الأنبار

المسيرة : وكالات

قُتل أحدُ أفراد حرس الحدود العراقي، وأصيب أربعة آخرون، بانفجار عبوة من مخلفات تنظيم «داعش» التكفيري غربي الأنبار، أمس الأول.

ونقلت وسائل إعلام عراقية عن مصدر أمني قوله إن «عبوة ناسفة من مخلفات داعش انفجرت، الخميس، على دورية لحرس الحدود قرب منفذ الوليد الحدود العراقي غربي محافظة الأنبار (410كم غرب الرمادي)».

وأضاف المصدر، أن «الانفجارَ أسفر عن مقتل أحد أفراد حرس الحدود وإصابَة أربعة آخرين من تلك القوات، فضلاً عن إلحاق أضرار بالدورية الأمنية».

يُشارُ إلى أن القواتِ العراقية تسيطر على الشريط الحدودي ما بين العراق وسوريا والأردن والسعودية، فيما تنفجر بعض المخلفات التي تركها تنظيم «داعش» من الألغام والعبوات الناسفة على دوريات لتلك القوات غربي الأنبار.

دعوات بريطانية لطرد السعودية من مجلس حقوق الإنسان

المسيرة : متابعات

نشرت صحيفةُ «الإندبندنت» البريطانية، تقريراً سلّطت فيه الضوءَ على الدعوة التي أطلقها محاميان بريطانيان لطرد السعودية من عضوية مجلس حقوق الإنْسَان التابع لهيئة الأمم المتحدة.

وأشار التقرير، إلى بدء محاميَّين بريطانيين حملةً لطرد السعودية من مجلس حقوق الإنْسَان التابع للأمم المتحدة، واصفين عضوية المملكة في هذه الهيئة الدولية بـ«المتناقضة والمثيرة للسخرية».

ولفت التقرير إلى أن السعودية تواجه اتهاماتٍ بقمع المعارضين السياسيين، فضلاً عن وجود قوانين محافظة للغاية بشأن حقوق المرأة، كما أنها تواجهُ إدانة دولية لدورها في الحرب على اليمن.

وكان المحاميان رودني ديكسون ولورد كينيث دونالد جون ماكدونالد، قد أثارا في تقريرٍ لهما محنة 60 ناشطاً سياسياً ومدافعاً عن حقوق الإنْسَان تم اعتقالُهم في السعودية في شهر سبتمبر الماضي، وأفادت مصادر إعلامية أن المحاميين أعلنا استعدادَهما لتقديم التقرير إلى مجلس حقوق الإنْسَان في جنيف.

ووضّح المحاميان أن «المعتقلين لم توجه إليهم أية تهمة، وأن المعلومات المتعلقة باعتقالهم وظروف سجنهم محدودة جداً».

ودعا المحاميان الدولَ الأعضاء في الأمم المتحدة إلى تعليق عضوية السعودية في مجلس حقوق الإنْسَان.

وقال المحامي ديكسون في تصريح له إنه «أمر متناقض تماماً ومثيرٌ للسخرية أن حكومة ذات أنماط ممنهجة في الإساءة تحظى بعضوية المجلس».

وجاء تقرير المحاميين متزامناً مع استعداد بريطانيا لاستقبال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، حيث أعلنت متحدثةٌ باسم رئيسة الوزراء تيريزا ماي، في ديسمبر الماضي ترحيبَ المملكة المتحدة بزيارته في العام الجديد.

وأشارت الصحيفة، إلى أن السعودية تسبّبت بكارثة إنْسَانية في اليمن، حيث أدّت الغارات الجوية التي تقودها السعودية، إلى مصرع أكثر 10 آلاف يمني، كما استهدفت المستشفيات والجنائز وأدت إلى انتشار وباء الكوليرا والمجاعة في البلاد.

المسيرة

العدد (353)

السبت

17 جمادى الأولى 1439هـ - 3 فبراير 2018م

منصة الحرف

عبدالله البردوني

وقد يمزّقنا غدرُ الرّصاص هنا
أو هاهنا، فنروع القتلَ إصرارا
لأننا ما ولدنا كي نموت سُدىً
بل كي نجمِّلَ بعد العمرِ أعمارا

إن الأمة المؤمنة الحاضرة دائماً والمستعدة على الدوام لتقديم الشهداء، وهم حاضرون على الدوام لتقديم أنفسهم في سبيل الله وابتغاء مرضاته، دائماً ما تكون أمة قوية، أمة يحسب لها العدو ألف حساب.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مفهوم الشهادة في كلمة قائد الثورة

محمد ناجي أحمد

الشهادةُ كما يؤكدها القرآن الكريم حياةٌ ونعيمٌ خالدٌ، وفرح ورزق «بل أحياء عند ربهم يرزقون».

الشهيد والشهادة قضية ومسؤولية، وهي العدل والحق ومقدسة بعنوان جامع شامل «في سبيل الله»، فالله هو الحق، وطريقة الحق، وقد رسم مبادئَ الحق للبشرية، وطريق العدل وحث وأمر بالتزامه، وحذر من الظلم بكل أشكاله..

من ليس له قضية فهو ليس شهيدَ مسؤولية، ومن كان في طريق الباطل والبغي وقُتل فهو البطلان المبين..

هناك شهيدُ مسؤولية وشهيدُ مظلومية، وشهيد المسؤولية أعلى مقاماً وقرباً من الله.

والمشاعر السوية عواملُ محفزة تدفع إلى الاستشهاد

البقية ص 13

وصايا الخالدين

الاسم الجهادي/ محمد علي أحمد هاشم المغربي

الاسم الجهادي: أبو أحمد

محافظة صنعاء – مديرية سنحان - حمل

أُوصي أبي وأمي وأولادي وإخوتي وجميعَ أقاربي وأصدقائي بتقوى الله والالتحاق بهذه المسيرة القرآنية المباركة، مسيرة الحق، مسيرة أهل البيت عليهم السلام، وأن لا تهنوا ولا تحزنوا وأن الشهادةَ طريقٌ إلى السعادة والحياة الأبدية في قوله تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

ورسالتي إلى سيدي ومولاي أبو جبريل سيدي عَبدالملك بدر الدين الحوثي سلام الله عليه: نعاهِدُك يا سيدي بأنّا ثابتون على هذا الطريق، طريق القرآن، ولا نقول لك كما قال بنو إسرائيل: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن نقول لك اذهب أنت وربكا فقاتلا إنا معك مقاتلون.

وأوصي إخواني المجاهدين بالصبر والثبات في سبيل الله؛ لكي تنالوا وعدَه سبحانه وتعالى بالنصر والغلبة، وإن الله مع الصابرين، والله معكم وهو مولاكم نعم المولى ونعم النصير.

كذلك أوجه رسالتي إلى أعداء الأمة المحمدية، وأقول لهم: لن تنالوا منّا وستجنون الحسرةَ والندامةَ، وأقول لكم نحن أبناء ذلك الإمام الذي قال: ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركَزَ بين اثنتين، بين السلة والذلة، فهيهات منا الذلة، هيهات منا الذلة، هيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسولُه والمؤمنون.

اللهُ أكبر - الموتُ لأمريكا - الموتُ لإسرائيل - اللعنةُ على اليهود - النصرُ للإسلام.

ولكنهم لا يحبون الناصحين..!!

المحامي عبدالإله الشامي

نتذكر جميعاً نصيحة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي نهاية العام الماضي للإخوة في الجنوب:

«على كُلّ الإخوة في الجنوب وفي المقدمة من قبلوا بحالة الاحتلال وتعاونوا مع الاحتلال لحسابات سياسية، أن يعوا أنهم لن يصلوا إلى نتيجة أبداً، ولن تلبى رغباتهم نهائياً، فالمحتل له أهدافه الخَاصَّة وله أطماعه، وإذا أعطاهم شيئاً فهو يأخذ بأكثر مما أعطى ويستفيد بأكثر مما أفاد وينتفع أكثر مما قدم والخسارة كبيرة جداً لمن يقف إلى صف من يحتل بلده ويستعبد شعبه.

"هكذا كان نداء السيد عبدالملك الحوثي لأبناء المحافظات الجنوبية والشرقية ونصحُه النابعُ من حرصه على الوطن والمواطن اليمني من أن يسقط وتتساقط الرؤوس اليمنية العزيزة خدمةً للمحتل الأجنبي تحت عنوان مزعوم الشرعية وعناوين أُخْرَى علم وشاهد أبناء اليمن تناقضاتها وأكاذيبها وزيفها مراراً وتكراراً على مدى ثلاثة أعوام من العدوان والحصار الظالم والاحتلال غير المشروع لجزء من الوطن اليمنى الغالي من قبل السعودي والإماراتي ومن خلفهم الأمريكي والصهيوني الطامعون بخيرات وموقع اليمن في السيطرة عليهما.

أمس الاثنين سقطت عدن بيد الإمارات وطردت شرعية هادي وحكومته الدغرية إلى السواحل الصومالية على يد ما يسمى بالمجلس الانتقالي المدعوم والممول إماراتياً وأمريكياً، وبعد سقوط عشرات القتلى والجرحى خلال المعارك الضارية التي شهدتها عدن خلال هذا الأسبوع وكلهم من أبناء اليمن ولم نرَ أَوْ نسمع عن قتيل أَوْ جريح إماراتي أَوْ سعودي أَوْ من أي بلد آخر من دول ما تسمي بالتحالف، وهذا مما لا شك فيه شيء مؤسف ومؤلم لدى كُلّ يمني حر.

كان ينبغي على الإخوة في الجنوب قبول تحذير وَنصح السيد والقيادة السياسية في المجلس السياسي والحكومة لكافة الجماعات والفصائل في جنوب الوطن من خطر المحتل، ودعوهم سراً وجهراً لتوحيد صفوفهم ومد يد العون لهم في التحرر من الغازي والمحتل، حتى لا يختلط الحابل بالنابل والمرتزق بالمناضل ويعم الظلم والظلام على الجميع؛ كون المقدمات للمحتل تدُلُّ على نتائجها.

كان ذلك من موقع الناصح والشعور بالمسؤولية الوطنية والدينية بإصلاح نياتهم وترك تنازعاتهم وَثقافة الأحقاد والكراهية، فيما بينهم أَوْ على غيرهم من أبناء جلدتهم التي لا تثمر خيراً، ولكنهم لا يحبون الناصحين، وجعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا فأصبحوا كما قيل:

إنا وما نملك من أمرنا
كالثور إذا قرب للناخع
أو كالذي يحسبها أهلها
عذراء بكراً وهي في التاسع
وكنا نرى فيها إذا مزقت
فاتسع الخرق على الراقع

ومع هذا وذاك، فهناك البقية الباقية من أبناء الجنوب الأحرار الذين نؤمل فيهم خيراً بأنهم لن يرضوا باستعمار واحتلال جديد؛ لأن الخسارة كبيرة جداً لمن يقف موقف سلبي أَوْ استسلامي أَوْ انهزامي إلى صف من يحتل بلده ويستعبد شعبه، كما يحكى التأريخ القديم والمعاصر... فاعتبروا يا أولي الأبصار.

القضيةُ الفلسطينية بينَ الالتفاف الخارجي وَالالتفات الداخلي!

هنادي محمد

في خِضمِّ الأحداثِ التي تَمُرُّ بها منطِقَتُنا من حروبٍ ومؤامراتٍ وعُدوانٍ وصراعاتٍ مع قوىً خارجيةٍ غازية، وأيادٍ بائعةٍ خائنةٍ داخلية، كُلٌّ انشغلَ بالدورانِ ضِمن نِطاق دائرته المحدودةِ الضيّقة مُتناسين محور ومركز تِلكَ الدائرة الأوسع والأكبر والأشمل مِن أن تُحصر بِتلكَ الحُدود، جاهلين أنَّ الصِّراع الذي تَقودُهُ قوى الاستِكبارِ العالمي التي تنطلق بِمشاريعها الجُهنَّميّة عَمَلاً بِما يسمى بـ «الالتِفاف»، أي أنَّها كالحيّةِ السّامة تماماً، لا تَقفز إلى المرتكز والأساس إلّا بعد أن تلتف بجسَدِها وأذرُعِها حول المُحيط لِتضمن السيطرة التّامة والإضعاف الكامل لتنقض على الفريسةِ بكلِّ سهولةٍ وَيُسر بعدَ أن أَمَّنت جميعَ المداخل والمخارج.

وهذا ما هوَ حاصِلٌ اليومَ في واقعِ منطِقتنا العربيةِ والإسلامية، فالكُلُّ مُنشغلٌ بالأحداثِ التي اشعلتها تلك القِوى ممَّا صرف أنظارهم عن الالتفات للقضيةِ المركزيةِ الأُم «القُدس»، التي تُعتبر هويّة انتماء الأمّة المُعبّرة عن أصالتِها ومجدها، بل على العكسِ مِن ذلكَ وأعظمُ..!، نجدُ الأنظمة والحُكومات

البقية ص 13